مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

قراءة ابن الجارود السوسي

للإمام شرف الدين أبي العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان بن المرجاني (٦٥٩هـ)

دراسة وتحقيق

د. منى بنت مسلم بن حامد الحازمي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى

- من مواليد عام ١٤٠٢هـ بمدينة مكة المكرمة.
- تخرجت في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمدينة مكة عام ١٤٢٥هـ.
- نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٢٩هـ بأطروحة:" المنح الإلهية بشرح الدُّرة المضيَّة للرّميلي". كما نالت شهادة الدكتوراه من قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٧هـ بأطروحة: " تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع للترمسي".
- من أعمالها المنشورة: "الأعلام الجلية في معرفة طبقات قرّاء المدرسة المدنيّة".
- البريد الشبكي: alhazmimuna@gmail.com

(قدم للنشر في ١٤٤٣/٣/١هـ ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٣/٤/٦هـ)

الملخَّص

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسَلين، وبعد:

يهدف البحث إلى تحقيق ودراسة كتاب: (قراءة ابن الجارود السُّوسيِّ) لأحمدَ بن أبي الربيع سليمانَ بن المرجانيِّ (٦٥٩هـ)، تحقيقًا علميًّا أصيلًا، وإخراجه لطلَّاب العلم، فهو يحوي مفردة لقراءة السوسيِّ، وبيان ما خالف فيه رواية الدُّوريِّ، وقمتُ بتحقيقه على طريقة منهج البحث العلميِّ الصحيح.

كما يهدف البحث إلى إبراز هذا النوع منَ التأليف في المفردات، والذي قلَّ التأليف فيه، خصوصًا في قراءة السوسيِّ، لاسيَّما أن مؤلِّفه منَ القرن السادس الهجريِّ.

وتوصَّلتُ إلى نتائجَ وتوصيات، منها:

١- كتاب (قراءة ابن الجارود السوسيِّ) يعتبر أوَّل مفردة تُحقَّق في قراءة السوسيِّ، ولعلَّ هناك مفردات أخرى لم تُحقَّق بعد.

٢- للمؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ مؤلَّفات أخرى لم يصل إلينا منها شيء.

٣- على طلَّاب العلم الاهتمام بموضوع المفردات القرآنيَّة، وإثراؤه بمزيد منَ البحوث والدراسات العلميَّة.

٤- أوصي طلَّاب علم القراءات بالاهتمام بعلم تراجم القرَّاء، وإبراز جهودهم، ومكانتهمُ العلميَّة.

الكلمات المفتاحية: قراءة، ابن الجارود، مفردة، أبو عمرو، السوسي، أبو شعيب، ابن المرجاني.

المقـدِّمة

بسم الله وحده، علَّـم عبده، وأضاء قلبه، ويسَّر رزقه، وفرَّج هـمَّه، ونفَّس كـربه، والصلاة والسلام على مَن لا نبيَّ بعده، خيـر خلقه، وأفضل رسله، ومعلِّم صـحبه، وشفيع أمَّته، محمَّد عليه أفضل الصلاة وأتـمُّ التسليم، وبعد:

فإن من أجلِّ العلوم مكانةً وقدرًا، وأعلاها منزلةً وشرفًا علم القراءات؛ وهو من أشدِّ العلوم اتِّصالًا بالقرآن الكريم الذي تكفَّل الله بحفظه إلى يوم الدين، وهو خير ما يشتغل به العبد في هذه الدنيا، وينال به الأجر الوفير، والشرف العظيم، وهو نعمة من نعم الله -تعالى- التي أنعمها علينا.

وقد منَّ الله علينا بدراسته، وتعلُّمه، وتعليمه؛ لذلك أحببتُ أن أشتغل في هذا العلم الجليل، وأُبْـحِر في مخطوطاته العظيـمة؛ لكي تخرج من الظلام إلى النور والبيان، وأحقِّقها بما ينفع طلَّاب ودارسي هذا العلم المبارك، فقد أكـرمني الله بمخطوط في المفردات القرآنيَّة، بعنوان: (قراءة ابن الجارود السوسيِّ)، لأبي العبَّاس أحمدَ بن سليمانَ المرجانيِّ (ت٦٥٩هـ)، فشكرتُ الله ﷻ أوَّلًا، ثم استعنتُ به على تحقيقه ودراسته؛ وذلك لقلَّة التأليف والتحقيق في المفردات القرآنيَّة، وهو مما زادني شوقًا لتحقيقه تحقيقًا علميًّا.

أسأل الله ﷻ أن يسدِّدني، وأن يلهمني الصواب في القول والعمل، وأن يجعل عملي هذا خالصًا لوجـهه الكريم.

الدراسات السابقة:

بعد التحرِّي والسؤال، والبحث في المجلَّات العلميَّة المُحَكَّمة، والمواقع الإلكترونيَّة، وبعد استشارة أهل الاختصاص -الذين أشاروا عليَّ بتحقيقه ودراسته-، لم أجد مَن قام بتحقيقه أو نشره، فاستخرتُ الله -سبحانه وتعالى- في تحقيقه ونشره.

خطَّة البحث:

قسَّمتُ البحث إلى: مقدِّمة، وقسمين، وفهارس.

المقدِّمة: تشمل الدراساتِ السابقة، وخطَّة البحث.

القسم الأوَّل: الدراسة وتشمل على مبحثين أساسين:

المبحث الأول: دراسة عن المؤلِّف، وفيه ترجمة عن الإمام المرجانيِّ.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب: ويشمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة السوسي، وأشهر المؤلفات التي ألفت في قراءته.

المطلب الثاني: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف.

المطلب الرابع: مصادر الكتاب.

المطلب الخامس: القيمة العلمية.

المطلب السادس: وصف النسخة.

المطلب السابع: منهجي في التحقيق.

القسم الثاني: تحقيق المخطوط.

الخاتمة: وفيها بيان لأهمِّ النتائج والتوصيات.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع.

القسم الأول

قسم الدراسة

وفيه مبحثين:

المبحث الأول

دراسة عن المؤلف، وفيه ترجمة الإمام المرجانيِّ[1]

بعد البحث في كتب التراجم والطبقات عن ترجمة الإمام المرجانيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، لم أجد له ترجمة كافية وافية، ولا ذِكْرًا لتاريخ ولادته، ولا حديثًا عن نشأته، ووجدتُ له ولوالده الشيخ سليمانَ رَحِمَهُ اللَّهُ بعض الأقوال في كتب الفقه والحديث، أما شيوخه فقد ذَكَر ابن الجزريِّ في كتابه غاية النهاية أن له شيخًا واحدًا أخذ عنه[2]، وذكرت بعض التراجم الأخرى أن له شيوخًا سمع منهم، وأجازوا له، وبالنسبة لتلاميذه فقد ذكرهمُ ابن الجزريِّ في غاية النهاية، ولم أجد لهم ترجمة، وقد بذلتُ قصارى جهدي في جمع وترتيب كلِّ ما يخصُّ ترجمة الإمام، وهذا ما توصَّلتُ إليه، والله -تعالى- أعلم.

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام أحمدُ بن أبي الربيع سليمانَ بن أحمدَ بن سليمانَ، شرف الدين، المعروف بابن المرجانيِّ، المقرئ، الفقيه، الإسكندريُّ، يُكنَّي بأبي العبَّاس.

ولادته ونشأته:

وُلِد بالإسكندريَّة، ولم يُذكر في كتب التراجم تاريخ ولادته، ونشأ بها، تربى في بيت دين وصلاح، جمع بين العلم والعمل، والورع والتقوى، نُعِت بالشرف، كان

(١) انظر لترجمته: صلة التكملة لوفيات النقلة (١٥/ ٤٦٠)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ٩١٠)، والوافي بالوفيات (٦/ ٢٤٩)، «وفيه ابن المرجان»، وغاية النهاية (١/ ١٠٥)، والمنهل الصافي (١/ ٣١١).

(٢) هو الشيخ عبد الكريم بن عتيق الربعي. انظر: غاية النهاية (١/ ١٠٥).

شيخًا فاضلًا عالمًا إمامًا مقرئًا، قرأ القرآن بالقراءات، وأخذ عن جماعة من كبار العلماء في القراءات في ذلك العصر، تبحَّر في طلب العلم، وكان فقيهًا بمذهب الإمام مالك، حدَّث، ودرَّس، وأفتى، استُخلِف على القضاء بالثغر، ثم استقلَّ به، وكان من أعيان فضلاء الثغر بالإسكندريَّة المشهورين، ومن فقهائهمُ المعروفين، وظهر لي من خلال البحث عن ترجمته أن للمؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ ابنًا اسمه: سليمانُ بن أحمدَ عماد الدين المرجانيُّ، تأثَّر بوالده، فهو من شيوخ الإسكندريَّة، ولا شكَّ أن صلاح الأسرة له تأثير على صلاح الأبناء واستقامتهم(١).

مذهبه الفقهيُّ:

اتَّفقت جميع كتب التراجم التي ترجمت له بأنه مالكيُّ المذهب، قال الحافظ عزُّ الدين الحسينيُّ: «وتفقَّه على مذهب الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»(٢).

شيوخه:

للإمام المرجانيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عدَّة شيوخ أخذ عنهمُ العلم، وقرأ عليهمُ القراءاتِ، وسمع منهم، وأجازوا له، وهم:

١- الشيخ عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك بن عبد الغفَّار أبو محمَّد بن أبي بكر الربعيُّ، الإسكندريُّ، يُعرَف بابن الشرابيِّ، شيخ مصدر، قرأ على أبي الغنايم سالم بن إبراهيمَ الأمويِّ، واليسع بن عيسى الغافقيِّ، وسمع الحروف منَ السلفيِّ، حدَّث، وتصدَّر لإقراء القرآن الكريم بثغر الإسكندريَّة مدَّة، ونجب عليه جماعة، وكان ماهرًا في القراءات، وانقطع إلى الحافظ أبي طاهر الأصبهانيِّ مدَّة، وأخذ عنه كثيرًا، وكان من نبلاء أصحابه، توفِّي سنة ستَّ عشرة وستِّمائة(٣).

---

(١) انظر: صلة التكملة لوفيات النقلة (١٥/ ٤٦١)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ٩١٠)، والوافي بالوفيات (٦/ ٢٤٩)، والمقفى الكبير (٦/ ١٧٢).

(٢) انظر: صلة التكملة لوفيات النقلة (١٥/ ٤٦٠).

(٣) انظر: التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٤٨٤)، وغاية النهاية (٢/ ٦٠١).

٢- الشيخ أبو الحسن عليُّ بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن أبي السيِّد بن محمَّد، الواسطيُّ الأصل، ثم البغداديُّ، المكِّيُّ المولد والدار والوفاة، الخَلَّال، المعروف بابن البنَّاء، سمع بمكَّةَ من أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخِيِّ جامعَ أبي عيسى الترمذيِّ، وحدَّث به عنه بمكَّةَ، ومصرَ، والإسكندريَّة، ودمياطَ، توفِّي سنة اثنتين وعشرين وستِّمائة(١).

٣- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله، الروميُّ الأصل، البغداديُّ المنشأ، المصريُّ الوفاة، المقرئ، التاجر، عتيق أبي الفتح أحمدَ بن عمرَ بن باقا، كان كثير التلاوة للقرآن الكريم، حدَّث بصحيح البخاريِّ قبل موته، كان تاجرًا، سافر إلى الشام وديار مصرَ، وحدَّث هناك، كان شيخًا صالحًا أمينًا، حَسَنَ الطريقة، ساكنًا، توفِّي سنة ثمان وستِّمائة بمصرَ(٢).

٤- الشيخ العلَّامة عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيلَ بن عثمانَ جمال الدين أبو القاسم بن الصفروايِّ، الإسكندرانيُّ، المقرئ، الفقيه، المالكيُّ، مفتي الإسكندرية ومقرئها، ومؤلف كتاب «الإعلان» وغيره، انتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى ببلده وطال عمره، وبَعُد صيته، توفِّي سنة ستٍّ وثلاثين وستِّمائة(٣).

٥- جعفر بن عليِّ بن هبة الله بن جعفر بن يحي بن منير أبو الفضل الهمذانيُّ الإسكندريُّ المالكيُّ، الشيخ، الإمام، المقرئ، المجوِّد، المحدِّث، الفقيه، ثقة خَيِّر، كتب الكثير، وحصَّل الفوائد، وتصدَّر للإقراء، أجاز له طوائفُ منَ الأندلس، وأصبهانَ، وهَمَذَانَ، وأمَّ بمسجد النخلة، وأقرأ به مدَّة، وحدَّث بالثغر، ومصرَ، والساحل، ودمشقَ، وكان له أصول بكثير من رواياته يرجع إليها، قال المنذريُّ:

(١) انظر: التكملة لوفيات النقلة (٣/ ١٤٠)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ١٧٧).
(٢) انظر: تاريخ الإسلام (١٣/ ١٩٢)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٦٢).
(٣) انظر: معرفة القراء الكبار (ص٣٣٧)، والعبر في خبر من غبر(٥/ ١٥٠)، وغاية النهاية (٢/ ٥٦١).

أقرأ وانتفع به جماعة، وكان بُعِث إليه ليحضر، فقدمها ومعه جملة من مسموعاته، وأقام بالقاهرة مدَّة، ثم توجَّه في آخر عمره إلى دمشقَ ومات فيها، وذكر ابن الجزريِّ أنه صنَّف في (مفردات القراءات)، توفِّي سنة ستٍّ وثلاثين وستِّمائة[١].

٦- زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن سعيد بن عصمةَ بن حمير، العلَّامة تاج الدين، أبو اليمن الكنديُّ، البغداديُّ، التاجر، المقرئ، النحويُّ، الحنفيُّ، شيخ القرَّاء والنحاة بدمشقَ، انفرد في الدنيا بعلوِّ الإسناد في القراءات، وقرأ القراءاتِ المشهورةَ والغريبةَ، كان حَسَنَ الأخلاق، طيِّب المزاج، مُكْرِمًا للغرباء، حجَّة في النقل، متبحِّرًا في العلوم، توفِّي سنة ثلاث عشرة وستِّمائة [٢].

تلاميذه:

لقد كان للإمام رَحِمَهُ اللَّهُ تلاميذُ تلقَّوُا العلم منه، وتفقَّهوا عليه، ونشروا علمه، ومنهم مَن أصبح منَ العلماء المشهورين والمصنِّفين، وهم:

١- الشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن أبو أحمدَ النونيُّ الدمياطيُّ الشافعيُّ، الإمام البارع، الحافظ، الكبير، النسَّابة، الإخباريُّ، المجوِّد، الحجَّة، عَلَم المحدِّثين، عمدة النقَّاد، طلب الحديث بنفسه، وقرأ القراءاتِ على الكمال الضرير، ورحل إلى الشام والجزيرة والعراق، وسمع الكثير، وانتهى إليه علم الحديث مع الدين والثقة والإتقان، بلغ معجم شيوخه مجلَّدين كبيرين، صنَّف وحدَّث، وأملى في حياة كبار مشايخه، وكان مليح الهيئة، حَسَنَ الأخلاق، فصيحًا، نحويًّا، لغويًّا، مقرئًا، سريع القراءة، جيِّد العبارة، كثير التفنُّن، حَسَنَ المذاكرة والعقيدة، توفِّي سنة خمس وسبعمائة بالقاهرة[٣].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٦)، وغاية النهاية (١/ ٢٩٦-٢٩٧).

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار (ص ٣١٨-٣١٩)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/ ٥٧٠).

(٣) انظر: فوات الوفيات (٢/ ٤١٠)، وغاية النهاية (٢/ ٦٩٨).

٢- الإمام عبد الله بن محمَّد بن عبد الله القاضي، الإمام، معين الدين، أبو محمَّد النَّكْزَاوِيُّ الإسكندريُّ، المقرئ، النحويُّ، قرأ القراءاتِ على شيخنا أبي العبَّاس المرجانيُّ، وصنَّف في القراءات، وكان مشهورًا بها، تصدَّر، وأفاد، وتخرَّج عليه جماعة، توفِّي سنة ثلاث وثمانين وستِّمائة(١).

٣- محمَّد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن عليِّ بن حباسةَ أبو عبد الله بن أبي الحسين بن أبي عليِّ بن أبي محمَّد التميميُّ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، مولده بالإسكندريَّة، سنة ثلاثين وستِّمائة، وقرأ القراءاتِ على شرف الدين المرجانيِّ، وابن وثيق، والكمال ابن فارس، وسمع من أبي محمَّد ابن رَوَاج، وأبي القاسم السبط، وحدَّث ودرس على رسم جدِّه بالثغر، وكان شيخًا فاضلًا أصيلًا، ولم يُذكَر تاريخ وفاته(٢).

٤- عبد الوهَّاب بن أبي الطاهر بن عليٍّ القرشيُّ.

٥- عبد العزيز بن سند، المعروف بابن شيبانَ الصُّنْهاجيُّ.

٦- أبو زيد عبد الرحمن بن عليِّ بن يوسفَ بن عطيَّةَ القَيْسيُّ(٣).

مكانته العلميَّة، وثناء العلماء عليه:

وُصِف الإمام -رحمه الله تعالى- بالمقرئ، وبالفقيه، وبالعالم، وهذا يدلُّ على سعة علمه ودرايته بعلم القراءات، وفهمه لعلم الفقه، وإتقانه للأحكام والروايات، كما حَظِي بثناء عظيم من كبار الأئمَّة العلماء الذين ترجموا له في كتبهمُ المشهورة، قال عنه الإمام الذهبيِّ: «قاضي الإسكندريَّة... تفقَّه، ودرَّس، وأفتى، وناب فِي القضاء،

(١) انظر: تاريخ الإسلام (١٥/ ٤٩٦)، وغاية النهاية (٢/ ٦٦٨)، وحسن المحاضرة (١/ ٥٠٣).

(٢) انظر: المقفى الكبير (٧/ ٢٤٥).

(٣) وهؤلاء التلاميذ الثلاثة الأخيرون، ذكرهم ابن الجزري، ووصفهم «بالإسكندريون»، ولم أجد لهم ترجمة في كتب التراجم. انظر: غاية النهاية (١/ ١٠٥).

ثم استقلَّ به، وكان من أعيان فُضَلاء الثغر»[١].

ووصفه الإمام ابن الجزريِّ بأنه: «مقرئ، حاذق، مؤلِّف»[٢]، وقال عنه ابن تغري بردي: «كان منَ الأئمَّة العلماء»[٣].

ونعته الحسينيُّ بقوله: «المنعوت بالشرف بالإسكندريَّة»[٤]، وقال أيضًا: «كان أحد الفضلاء المشهورين، والفقهاء المعروفين»[٥].

قال عنه الإمام النَّكْزَاوِيُّ عند ذِكْره للإسناد: «فإني قرأتُ بها القرآن كلَّه على الشيخين الفقيهين الأَجَلَّين العالَمين، المقرئَين، معلِيَي طريق التحقيق في علوم القراءات، ومتَّبِعَي الرسم في الأخذ والروايات، شرف الدين، مفتي المسلمين، أبي العبَّاس أحمدَ بن سليمانَ بن أحمدَ -عفا الله عنه، وعن والديه- قال قرأت على الشيخ الفقيه المقرئ العلامة أبو محمد عبد الكريم بن أبي بكر عتيق الربعي... »[٦].

مؤلَّفاته:

لم يُذكَر في كتب التراجم مؤلَّفات للإمام المرجانيِّ إلا في غاية النهاية؛ حيث ذكر ابن الجزريِّ بأنه ألَّف(مفردات القرَّاء)[٧]، وله كتاب في التجويد سمّاه: (تجويد القراءة)، نقل عنه ابن جُبارةَ في كتابه: (الفتوحات المكِّيَّة والقدسيَّة)[٨]، ولعلَّه مفقود.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام (١٤/ ٩١٠).

(٢) انظر: غاية النهاية (١/ ١٠٥).

(٣) انظر: المنهل الصافي (١/ ٣١١).

(٤) انظر: صلة التكملة لوفيات النقلة (١٥/ ٤٦١).

(٥) انظر: المرجع السابق.

(٦) انظر: مفردة الإمام أبي عمرو البصري للإمام النكزاوي (ص٤-٥).

(٧) ولعلّ كتابنا هذا«قراءة ابن الجارود السوسي»، وكتاب «قراءة أبي عمر حفص بن عمر بن صهبان الدوري الأزدي» اللذان ذكرهما في مقدمة كتابه، هما داخلان ضمن كتاب مفردات القراء، حسب طريقة العلماء قديما في التأليف، ولم يصل لنا منها إلا مفردة واحدة، وهي موضوع تحقيقنا ودراستنا، والله أعلم. انظر: غاية النهاية (١/ ١٠٥).

(٨) انظر: الفتوحات المكية والقدسية في شرح الشاطبية (ص١٠٧٩).

وفاته:

توفِّي الشيخ الإمام الفاضل، والمقرئ العالم، والشيخ الماهر، الذي أفنى عمره في العلم النافع؛ لينال به الأجر الوافر، وينفع به كلَّ سائل، في السادس والعشرين من ذي القعدة، سنة تسع وخمسين وستِّمائة[1].

(١) انظر: تاريخ الإسلام (١٤/ ٩١٠)، وغاية النهاية (١/ ١٠٥).

المبحث الثاني

دراسة الكتاب

وفيه مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالراوي ابن الجارود السُّوسيّ[(١)].

لا شكَّ أن السوسيَّ هو الراوي المعروف، والمشهور، والمترجَم له في كتب القراءات، وغيرها، ولكن سأتناول هنا ترجمة مختصَرة عنه، مع ذِكْر أشهر المؤلَّفات في روايته:

اسمه ونسبه وكنيته:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيلَ بن إبراهيمَ بن الجارود بن مسرح الرُّستبيُّ، يُكنَّى بأبي شعيب، السُّوسيُّ، الرَّقِّيُّ.

ولادته:

وُلِد السوسيُّ بالرَّقَّة، سنة نيِّفٍ وسبعين ومائة.

مكانته العلميَّة:

منَ المعروف أن للسوسيَّ مكانة علميَّة كبيرة، ومنزلة سَنَدِيَّة رفيعة، فهو أحد رواة الأئمَّة العشرة المشهورين، والمتواترة قراءتهم، وما وراء قراءتهم فهو شاذٌّ، وهو إمام، وضابط، ومحدِّث، ومحرِّر، وصدوق، وثِقَة ثَبْت، شيخ أهل الرَّقَّة وعالمها ومقرئها في عصره[(٢)].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٠٤)، والثقات (٨/ ٣١٩)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٥٢)، ومعرفة القراء الكبار (ص١١٥)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٨٠)، وتاريخ الإسلام (٢٠/ ٥)، والوافي بالوفيات للصفدي (١٦/ ١٤٩)، وغاية النهاية (١/ ٣٣٣)، والأعلام للزركلي (٣/ ١٩١).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء(١٢/ ٣٨٠-٣٨١)، والوافي بالوفيات (١٦/ ١٤٩)، وغاية النهاية(١/ ٣٣٣).

شيوخه:

أخذ الإمام السوسيُّ القراءة عرضًا وسماعًا عن شيخه: أبي محمَّد يحي بن المبارك اليزيديِّ (ت٢١٠هـ)، وهو من أجلِّ أصحابه.

تلاميذه:

روى القراءة عنه خلق كثير، أكثرهم قرابة له: ابنه أبو المعصوم محمَّد السوسيُّ، وكذلك روى عنه: موسى بن جرير النحويُّ (ت٣١٠هـ)، وأبو الحارث محمَّد بن أحمدَ الطَّرَسُوسيُّ الرَّقِّيُّ، وأحمدُ بن محمَّد الرافقيُّ، وأحمدُ بن حفص المِصِّيصِيُّ، ومحمَّد بن سعيد الحرَّانيُّ، وعليُّ بن محمَّد السعديُّ، وأحمدُ بن يحيى الشِّمشاطيُّ، وعليُّ بن أحمدَ بن محمَّد الثغريُّ، ومحمَّد بن إسماعيلَ القرشيُّ، وعليُّ بن الحسن بن زُرْعةَ، وإسماعيلُ بن يعقوبَ، وعليُّ بن موسى بن بزيغ، وأبو عثمانَ النحويُّ، والحسين بن عليٍّ الخيَّاط، وآخرون.

وأخذ عنه الحروف: أبو عبد الرحمن النسائيُّ، وجعفر بن سليمانَ المِشْحلائيُّ.

روايتُه للحديث، وثناء العلماء عليه:

أما بالنسبة لروايته للحديث فقد سمع الإمام السوسيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث بالكوفة من: عبد الله بن نُمَيْر، وأَسْبَاط بن محمَّد، وبمكَّةَ من: سفيانَ بن عُيَيْنَةَ، وحمَّاد بن أسامةَ، وخطَّاب الحرَّانيِّ، وجماعة.

وحدَّث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عروبةَ الحرَّانيُّ، وأبو عليٍّ محمَّد بن سعيد الرَّقِّيُّ، وأبو حاتم الرازيُّ، وغيرهم.

قال عنه الإمام النسائيُّ: ثقة، وقد أخذ عنه حرف أبي عمرو، ولم يَرْوِ له سوى حروف القراءة[(١)]، وقال أبو حاتم: صدوق، وقد كتب عنه بالرَّقَّة في الرحلة

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٥٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٣٨١).

الثانية[١]، وذكره ابن حبَّانَ في الثقات قال: سكن الجزيرة، وكان منَ القرَّاء[٢].

وفاته:

توفِّي السوسيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في محرَّم سنة إحدى وستِّين ومائتين، بالرَّقَّة، وقد قارب تسعين سنة، بعد عمر أفناه في تدريس القراءات، ومشيختها، ولروايته شهرة واسعة، ومازالت تُقرَأ إلى عصرنا الحاضر، رحمه الله تعالى.

أشهر المؤلَّفات المفرَدة التي أُلِّفَت في رواية السوسيِّ:

ولعلَّ منَ المناسب أن أذكر هنا في بحثي أهمَّ المؤلَّفات التي أُلِّفَت في رواية السوسيِّ، من بداية التأليف حتَّى عصرنا هذا، حسب الترتيب الزمنيِّ لأصحابها، فمن أشهر هذه المؤلَّفات:

١- **نسخة عن أبي شعيب السوسيِّ**[٣]، لجعفر بن سليمانَ المِشْحلائيِّ الحلبيِّ، (ت بعد ٣٣٠هـ).

٢- **رسالة في قراءة أبي شعيب صالح السوسيِّ**[٤]، لأبي عمرو الدانيِّ عثمانَ بن سعيد، (ت٤٤٤هـ).

٣- **قراءة ابن الجارود السوسيِّ**[٥]، لأبي العبَّاس أحمدَ بن أبي الربيع المرجانيِّ، (ت٦٥٩هـ).

٤- **حُسْن الجلاء في رواية السوسيِّ عن أبي عمرو بن العلاء**[١]، للشيخ محمَّد نبهان مصري، (ت١٤٣٦هـ).

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٠٤)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٥٢).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣١٩).

(٣) انظر: غاية النهاية (١/ ٢٩٥).

(٤) نُسبت في الفهرس الشامل لأبي عمرو الداني، وهي بخزانة المسجد الأقصى بالقدس تحت رقم: [٣٠/ ٦٦/ ٣].

(٥) وهو الكتاب الذي قمنا بتحقيقه.

٥- النهج السويُّ في رواية الإمام السوسيِّ عنِ الإمام أبي عمرو البصريِّ من طريق الشاطبيَّة[٢]، للدكتورة إبتسام الجابريِّ.

٦- أحلى دروسي في رواية السوسي من قراءة أبي عمرو البصري[٣]، للشيخ توفيق بن إبراهيمَ ضمرة.

٧- القول الجليُّ في روايـة السوسيِّ[٤]، للشيخ جمال بن السيِّد بن رفاعيِّ الشايب.

٨- رواية السوسيِّ عن أبي عمرو البصريِّ من طريق الشاطبيَّة[٥]، للشيخ جمال فيَّاض.

٩- المرغوسيُّ برواية السوسيِّ عن أبي عمرو البصريِّ من كلِّ طرقها المعتبَرة طرق الطيبة[٦]، للشيخ عبد الرحمن أبي حمزةَ الشيحانيِّ المغربيِّ.

١٠- غاية سروري في قراءة الإمام السوسي من قراءة أبي عمرو البصري[٧]، للشيخ خالد البياتي.

١١- كيف نرتِّل القرآن برواية السوسيِّ عن أبي عمرو البصريِّ[٨]، للشيخ عبد العليِّ اعنون.

المطلب الثاني: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه:

١- وَرَدَا في مقدِّمة الكتاب، حيث قال: «قال الشيخ الفقيه العالم المقرئ شرف الدين أبو العبَّاس أحمدُ بن الشيخ النبيه الأمين أبو الربيع سليمانُ بن المرجانيِّ -عفا

(١) مطبوع بمكتبة روائع المملكة، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

(٢) مطبوع بمكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

(٣) مطبوع بدار عمار، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ، ومطبوع بدار ابن كثير، الطبعة الخامسة ١٤٣٨هـ.

(٤) مطبوع بمكتبة السنة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

(٥) طبع بدار الإيمان، الطبعة الأولى ٢٠١٥م.

(٦) مطبوع بدار القرآن والسنة بالولايات المتحدة، الطبعة الأولى ٢٠١٢م.

(٧) وهو منشور إلكترونيا ١٤٤١هـ.

(٨) وهو منشور إلكترونيا.

الله عنه برحمته-...سألتَني -وفَّقك الله تعالى للسداد، وجنَّبك طرق الغيِّ والفساد- أن أرسم لك قراءة أبي شعيب صالح بن زياد بن عبد الله ابن الجارود السوسيِّ فيما انفرد به عن أبي عمرو الدوريِّ، وأضرب عن ذِكْر ما اتَّفقا عليه»[(١)].

٢- ورد اسم الكتاب والمؤلِّف على غلاف النسخة الخطِّيَّة.

المطلب الثالث: منهج المؤلِّف فيه:

١- تعرَّض المؤلِّف لذِكْر قراءة السوسيِّ بما انفرد به عن دوري أبي عمرو، ولم يتطرَّق إلى ذِكْر ما اتَّفقا عليه، مع حسن التوضيح، والاختصار غير المخلِّ في القراءة.

٢- ذكر القراءة برواية السوسيِّ، مع اهتمامه بها، وبيانها، وتحرير مسائلها العلميَّة الدقيقة، وعدم التعقيد في شرح العبارة.

٣- ظهور شخصيَّة المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في مناقشة بعض المسائل، وله بعض الاختيارات في شرحه.

٤- للمؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ بعض الترجيحات والتعليلات.

٥- توجيهه أحيانًا لبعض القراءات الواردة في قسم الأصول.

المطلب الرابع: مصادر الكتاب:

اعتمد المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ على المصادر الأصليَّة، والمراجع المعتمَدة في القراءات، كالسبعة لابن مجاهد (٣٢٤هـ)، والتذكرة لابن غَلْبُون (٣٩٩هـ)، والتيسير للدانيِّ (٤٤٤هـ)، وجامع البيان، والوجيز للأهوازيِّ (٤٤٦هـ)، والتجريد لابن الفحَّام (٥١٦هـ)، وغيرها من كتب أصول النشر.

---

(١) انظر: (ص١٧) من هذه الرسالة.

المطلب الخامس: القيمة العلميَّة للكتاب:

١- يعدُّ هذا الكتاب منَ الكتب المؤلَّفة في المفردات القرآنيَّة، والتي يقلُّ التأليف فيها، خصوصًا في قراءة السوسيِّ، وهو مما زاد من قيمة هذا الكتاب.

٢- حاجة المكتبات إلى الكتب المؤلَّفة في القراءات القرآنيَّة، والتي عُني بها من كبار وحذَّاق العلماء المتقدِّمين.

٣- منزلة المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ وعلوُّ مكانته العلميَّة، فهو إمام عَلَم في هذا الشأن.

٤- يُعَدُّ الكتاب منَ الكتب التي أُلِّفَت في القرن السادس الهجريِّ، مما أعطى قيمة للكتاب.

٥- شيوخ المؤلِّف -رحمهمُ الله تعالى- من كبار العلماء المشهورين والمقرئين في ذلك العصر، كالإمام أبي يُمن الكِنْديِّ (٦١٣هـ)، والإمام الصفراويِّ (ت٦٤٣هـ)، وغيرهم.

٦- علوُّ سند المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ الذي أدَّى به إلى قراءة أبي شعيب السوسيِّ.

المطلب السادس: وَصْف النسخة الخطِّيَّة:

هي نسخة فريدة، ولا يوجد للكتاب نسخ أخرى، محفوظة في الخزانة التيموريَّة بالقاهرة، رقمها: (٣٣٩)، عدد لوحاتها: خمس لوحات، مع صفحة العنوان، وعدد الأسطر في كلِّ صفحة: سبعة عشر سطرًا، وفي كلِّ سطر ما يقارب عشر كلمات، وكُتبَت بخطٍّ واضح، وهي كاملة، وكُتبَت عناوينها بالمداد الأحمر، وفيها بعض الطمس، والغموض في بعض الكلمات، وعدم تناسق بعض العبارات، ولم يُذكَرِ اسم الناسخ، نُسِخت في يوم الأربعاء، في السادس عشر من شهر شوَّال، سنة ثلاثة وخمسين وثمانمائة للهجرة.

المطلب السابع: منهجي في التحقيق:

١- نسختُ المخطوط وفق القواعد الإملائيَّة الحديثة، مع مراعاة علامات الترقيم، ووضعها في مكانها المناسب.

٢- كتبتُ الآياتِ القرآنيَّةَ بالرسم العثمانيِّ، حسب مصحف مجمع الملك فهد.

٣- خرَّجتُ جميع الآيات القرآنيَّة الواردة في النصِّ المُحقَّق، وذكرتُ اسم السورة، ورقم الآية بجانبها، أما إذا ذكرتُ اسم السورة فأكتفي بذكر رقم الآية فقط.

٤- إذا وقع خطأ في النسخة فإني أُثْبِتُ الصواب في المتن بين معكوفتين، وكذلك السقط والمحو، وأشير إلى الخطأ في الحاشية.

٥- وضعتُ إشارة عند نهاية كلِّ لوح، مشيرة إلى انتهاء اللوح، هكذا مثلًا: [١/أ].

٦- ترجمتُ لجميع الأعلام المذكورين باختصار من كتب التراجم.

٧- وثَّقتُ النصوص والأقوال التي وردت في النصِّ المُحقَّق، ونسبتُها إلى قائليها.

٨- راجعتُ مسائل الكتاب العلميَّة، وعلَّقتُ على بعض المسائل التي تحتاج إلى تعليق، وذلك بعد الرجوع إلى كتب القراءات.

٩- عرَّفتُ بعض المصطلحات التي وردت في النصِّ، والكلماتِ الغريبة، والمدن.

١٠- ألحقتُ البحث بخاتمة فيها أهمُّ النتائج والتوصيات، وفهرس للمصادر والمراجع.

نماذج من المخطوط

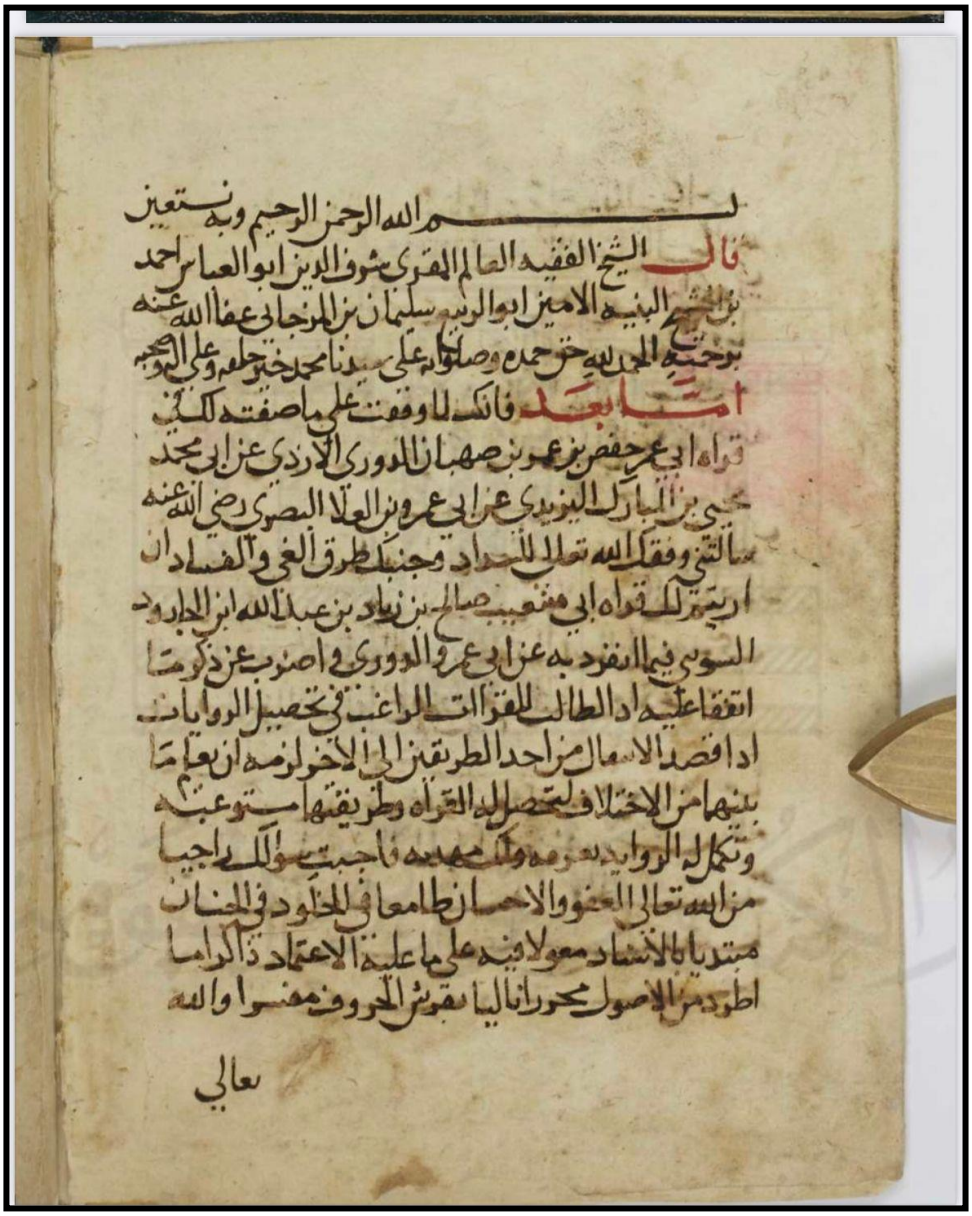

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الفقيه العالم المقرئ شرف الدين ابو العباس احمد بن الشيخ البنيه الامين ابو الربيع سليمان بن المرجاني عفا الله عنه بوحيه الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه

اما بعد فانك لما وقفت على ما صفته لك من قراءة ابي عمر حفص بن عمر بن صهبان الدوري الازدي عن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي عن ابي عمرو بن العلا البصري رضي الله عنه سالتني وفقك الله تعالى للسداد وجنبك طرق الغي والفساد ان اريتم لك قراءة ابي شعيب صالح بن زياد بن عبد الله ابن الجارود السوسي فيما انفرد به عن ابي عمر والدوري واضرب عن ذكر ما اتفقا عليه اذ الطالب للقراءات الراغب في تحصيل الروايات اذا قصد الاسهال من احد الطريقين الى الاخر لزمه ان يعلم ما بينهما من الاختلاف ليتحصل له القراءة وطريقها ستوعبة وتكمل له الرواية بعزمه وانك ممن عهدته فاجبتك سؤالك راجيا من الله تعالى العفو والاحسان طامعا في الخلود في الجنان مبتدئا بالاسناد معولا فيه على ما عليه الاعتماد ذاكرا ما اطرد من الاصول محررا ما اليا بقرش الحروف مفسرا والله تعالى

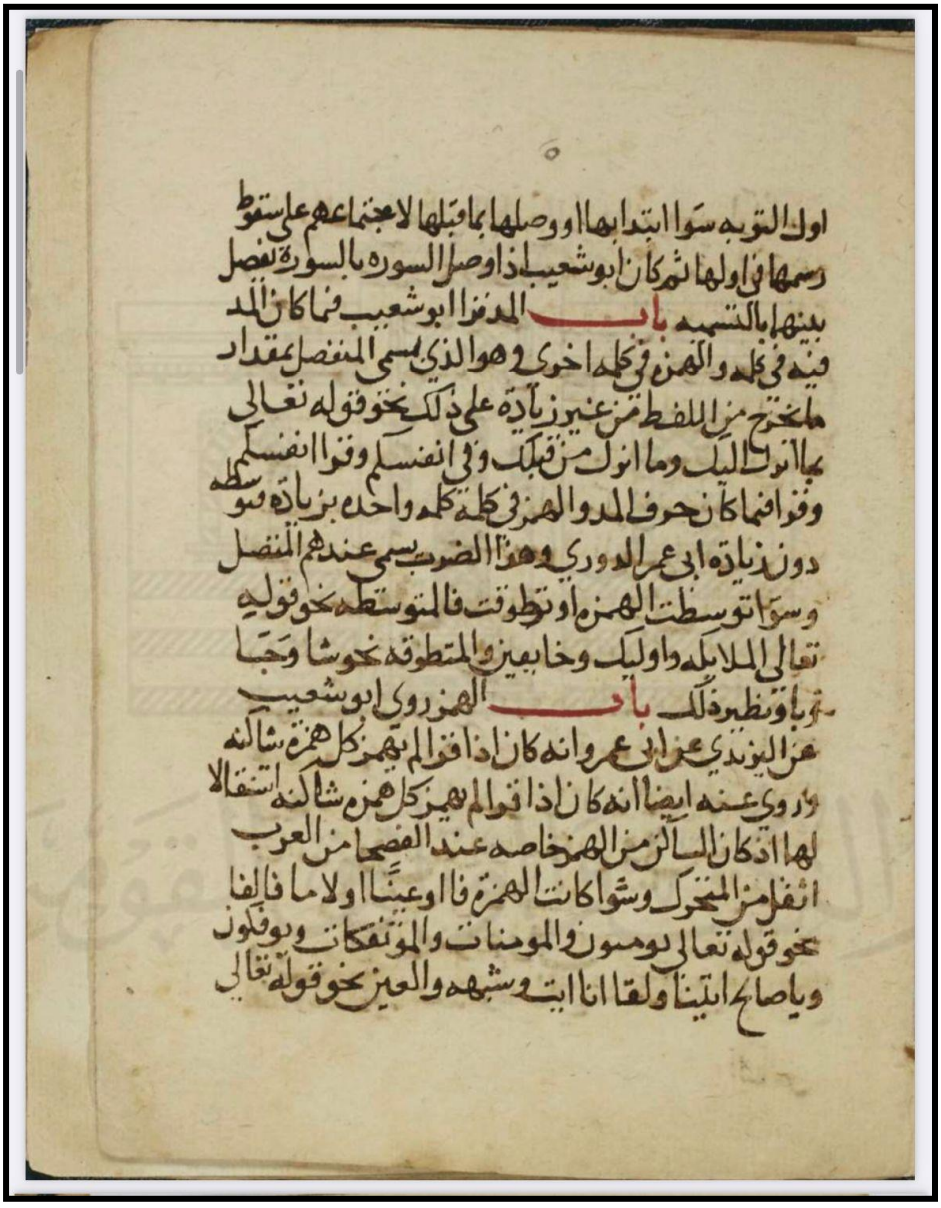

اول التوبه سوا ابتدابها او وصلها بما قبلها لاجتماعهم على سقوط
رسمها في اولها ثم كان ابو شعيب اذا وصل السوره بالسوره يفصل
بينهما بالتسميه **باب** المد فما ابو شعيب فما كان المد
فيه في كلمه والهمز في كلمه اخرى وهو الذي يسمى المنفصل بمقدار
ما يخرج من اللفظ من غير زياده على ذلك نحو قوله تعالى
بما انزل اليك وما انزل من قبلك وفي انفسكم وقوا انفسكم
وقوا فما كان من حروف المد والهمز في كلمه كلمه واحده بزياده ومتوسطه
دون زياده ابي عمر الدوري وهذا الضرب يسمى عندهم المتصل
وسوا توسطت الهمزه او تطرفت فالمتوسطه نحو قوله
تعالى الملايكه واولئك وخابيين والمتطرفه نحو شا وجا
وبا ونظير ذلك **باب** الهمز روى ابو شعيب
عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان اذا قرا لم يهمز كل همزه ساكنه
وروى عنه ايضا انه كان اذا قرا لم يهمز كل همزه ساكنه استثقالا
لها اذ كان الساكن من الهمز خاصه عند الفصحا من العرب
اثقل من المتحرك وسوا كانت الهمزه فا او عينا او لاما فالفا
نحو قوله تعالى يومنون والمومنات والمومنات والمونفكات ويوفكون
وياصالح ايتنا ولقا انا ايت وشهده والعين نحو قوله تعالى

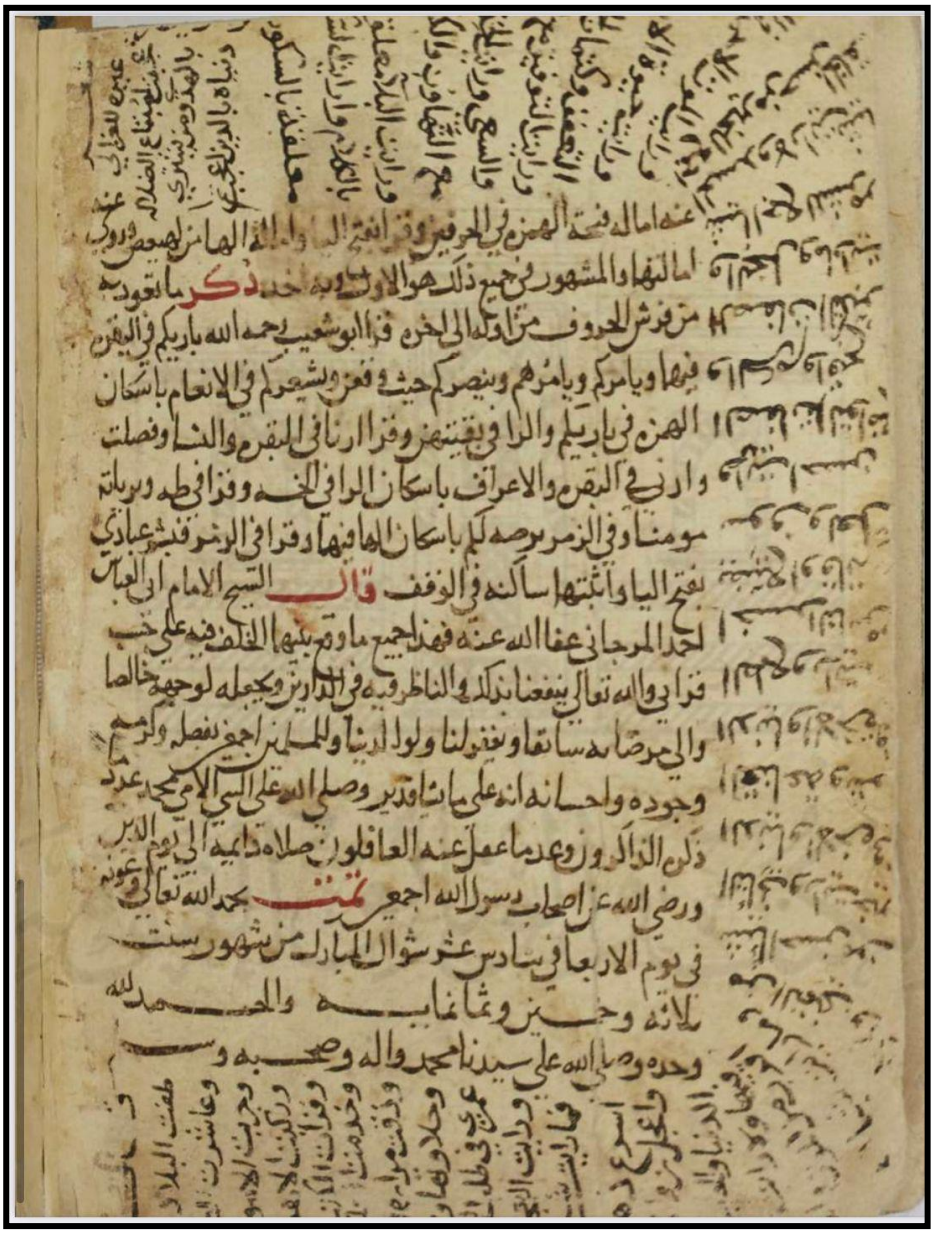

القسم الثاني

تحقيق المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال الشيخ الفقيه العالم المقرئ شرف الدين أبو العبَّاس أحمدُ بن الشيخ النبيه الأمين أبي الربيع سليمانَ بن المرجانيِّ -عفا الله عنه برحمته-: الحمد لله حقَّ حمده، وصلواته على سيِّدنا محمَّد خير خلقه، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإنك لـمَّا وَقَفْتَ على ما [وَصَفْتُهُ][(١)] لك في قراءة أبي عمرَ حفص بن عمرَ بن صهبانَ الدُّوريِّ الأزديِّ،[(٢)] عن أبي محمَّد يحيى بن المبارك اليزيديِّ،[(٣)] عن أبي عمرو بن العلاء البصريِّ[(٤)] رضي الله عنه، سألتَني -وفَّقك الله تعالى للسداد، وجنَّبك طرق الغيِّ والفساد- أن [أرسِم][(٥)] لك قراءة أبي شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود السوسيِّ، فيما انفرد به عن [أبي عمرَ][(٦)] الدوريِّ، وأُضْرِب عن ذِكْر ما

(١) في النسخة الخطية: (صفته)، وهو خطأ، والذي يظهر أن الواو ساقطة؛ لأن الفعل واوي الفاء وعند إسناده لضمير الرفع المتكلم تبقى الواو ثابتة ولا تحذف إلا في صيغة الأمر، وبحثت في المعاجم ولم أجد شيئًا، والله أعلم.

(٢) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي أبو عمر الدوري، الأزدي، أول من جمع القراءات قرأ على يحيى اليزيدي، توفي سنة ست وأربعين ومائتين. انظر: معرفة القراء الكبار (ص١١٣) وغاية النهاية (١/ ٣٨٨).

(٣) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمَّد المعروف باليزيدي، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقيام بها، روى القراءة عنه الدوري، والسوسي، وغيرهم، توفي سنة اثنتين ومائتين. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٩٠)، وغاية النهاية (٣/ ١٣٨٠).

(٤) هو زبّان بن العلاء بن عمّار بن العريان أبو عمرو التميمي المازني البصري، أحد القرّاء السبعة، قرأ عليه اليزيدي، توفي سنة أربع وخمسين ومائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص ٥٨)، وغاية النهاية (١/ ٤٤٢).

(٥) في النسخة الخطية: (أريتم للـــ)، وهي غير واضحة، وما أثبته هو أقرب لرسم الكلمة.

(٦) في النسخة الخطية: (أبي عمرو)، وهو خطأ في الكنية، والصواب ما أثبته.

اتَّفقا عليه؛ إذِ الطالب للقراءات، الراغب في تحصيل الروايات، إذا قصد الانتقال من أحد الطريقين إلى الآخَر لزمه أن يعلم ما بينهما منَ الاختلاف؛ لتحصل له القراءة وطريقتها مُستوعَبة، وتكمل له الرواية [مُقربة][(١)]، ولك مهذَّبة.

فأجبتُ سؤالك راجيًا منَ الله -تعالى- العفو والإحسان، طامعًا في الخلود في الجنان، مبتدئًا بالإسناد، معوِّلًا فيه على ما عليه الاعتماد ذاكرًا ما اطَّرد منَ الأصول محرِّرًا تاليًا بفرش الحروف مفسِّرًا، والله [١/ أ] -تعالى- أسأل السلامة منَ الخذلان، وهو حسبنا وعليه التُّكْلَان.

باب ذِكْر الإسناد الذي أدَّى إلىّ قراءة الإمام أبي شعيب صالح بن زياد السوسيّ رضي الله عنه رواية وتلاوة:

أما الرواية: فأخبرني بها الشيخ الفقيه أبو محمَّد عبد الله بن عبد المحسن[(٢)] المقري عليه، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمَّد عبد المجيد بن الفقيه الإمام أبو الحسن شدَّاد العدل[(٣)] قراءةً عليه، قال: أخبرنا الشريف الخطيب أبو الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيلَ الحسنيُّ[(٤)]، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن عليُّ بن

(١) في النسخة الخطية غير واضحة، وما أثبته هو أقرب للصواب.

(٢) هو عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الأحد، أبو محمَّد بن الربيب -بالراء- الإسكندراني، مقرئ صالح، قرأ على عبد المجيد بن شداد التميمي، قرأ عليه عبد النصير المريوطي لابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، ووصفه بالزهد والعبادة. انظر: غاية النهاية (٢/ ٦٣٧)، وتاريخ الإسلام (١٣/ ٦٦٨).

(٣) هو عبد المجيد بن شداد بن المقدم أبو محمَّد التميمي إمام ماهر، له تواليف في القراءات، قرأ عليه عبد الله بن عبد المحسن بن الربيب. انظر: غاية النهاية (٢/ ٦٨٩).

(٤) هو ناصر بن الحسن بن إسماعيل بن زيد أبو الفتوح الزيدي الحسني المعروف بالشريف الخطيب، شيخ الديار المصرية ومقرئها، قرأ على علي بن أحمد الأبهري، توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢٨٧)، وغاية النهاية (٣/ ١٣١٨).

أحمدَ الأَبْهَرِيُّ[١]، قال: أخبرنا أبو عليٍّ [الحسن][٢] بن عليٍّ بن إبراهيمَ الأهوازيُّ[٣]، قال: أخبرنا أبو العبَّاس أحمدُ بن محمَّد العجليُّ[٤]، قال: أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الهيثم الطوسيُّ[٥]، **قال**: قرأتُ على أبي شعيب صالح بن زياد السوسيِّ، قال: قرأتُ على أبي محمَّد اليزيديِّ، قال: قرأتُ على أبي عمرو.

وأما التلاوة: فإني قرأتُ القرآن كلَّه بها على شيخنا الشيخ الفقيه الإمام العلَّامة [مُعْلي][٦] طرق التحقيق في الإقراء، ومُتَّبِع الرسم في الأداء، أبي محمَّد عبد الكريم بن الشيخ أبي بكر عتيق بن عبد الملك الرَّبعيِّ[٧] رضي الله عنه، وقرأ بها القرآن كلَّه على شيخه [أبي][٨] الغنايم سالم بن عبد الله بن إبراهيمَ [١/ ب] الأمويِّ[٩]، وأبي يحيى

---

(١) هو علي بن أحمد بن علي أبو الحسن الأبهري الضرير مقرئ متصدر، قرأ بدمشق على أبي علي الأهوازي، وأقرأ بالديار المصرية حتى مات، كان موجودا في حدود عام خمسمائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢٥٣)، وغاية النهاية (٢/ ٧٦٢).

(٢) في النسخة الخطية: (الحسين)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٣) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد أبو علي الأهوازي صاحب المؤلفات، شيخ القراء في عصره، إمام كبير محدث، قرأ على إبراهيم بن أحمد الطبري، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢٢٤)، وغاية النهاية (١/ ٣٣٩-٣٤٠).

(٤) هو أحمد بن محمَّد بن عبيد الله بن إسماعيل أبو العبَّاس العجلي التستري، قرأ على الخضر بن الهيثم الطوسي، قرأ عليه أبو علي الأهوازي وحده، قال الذهبي: بقي إلى قريب الثمانين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية (١/ ١٩٨).

(٥) هو الخضر بن الهيثم بن جابر بن الحسين الطوسي أبو القاسم مقرئ مصدر عالي السند معمّر، قرأ عليه أحمد بن محمَّد العجلي، توفي قريب سنة عشر وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص١٤٤)، وغاية النهاية (١/ ٤٠٩).

(٦) في النسخة الخطية: (ملن) وهي غير واضحة، وما أثبته هو أقرب لرسم الكلمة.

(٧) هو عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك بن عبد الغفار أبو محمَّد بن أبي بكر الربعي الإسكندري، يعرف بابن الشرابي شيخ مصدر، قرأ على أبي الغنايم، قرأ عليه أحمد بن سليمان المرجاني. انظر: غاية النهاية (٢/ ٦٠١).

(٨) سقطت من النسخة الخطية، ولعله سهو من الناسخ، والصواب ما أثبته.

(٩) هو سالم بن إبراهيم بن خلف بن عبد الله أبو الغنايم الأموي الإسكندري إمام مقرئ ثقة، قرأ على ابن الفحام، قرأ عليه عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك، مات سنة أربع وستين وخمسمائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢٩٧)، وغاية النهاية (١/ ٤٥٨).

اليسع بن الفقيه أبي الأصبع عيسى بن حزم الأندلسيِّ الغافقيِّ[(١)].

فأما أبو الغنايم: فقرأ على الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر القرشيِّ، المعروف بابن الفحَّام[(٢)]، وقرأ على أبي العبَّاس أحمدَ بن سعيد بن نفيس[(٣)]، وقرأ على أبي أحمدَ عبد الله بن الحسين بن حسنون السامريِّ[(٤)]، وقرأ على أبي الحسن عليِّ بن الرَّقِّيِّ[(٥)]، وأبي عثمانَ النحويِّ[(٦)]، وقرءا جميعًا على السوسيِّ.

وأما أبو يحيى: فقرأ على أبي عليٍّ منصور بن الخير بن يعقوبَ الأندلسيِّ[(٧)]، وقرأ

---

(١) هو اليسع بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع أبو يحيى الغافقي الأندلسي، مقرئ حاذق جليل، صحيح التلاوة، قرأ على أبيه، توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة بمصر. انظر: معرفة القراء (ص ٢٩٧)، وغاية النهاية (٣/ ١٣٨٩).

(٢) هو عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد بن الفحام الصقلي الأستاذ الثقة المحقق، مؤلف كتاب «التجريد»، قرأ الروايات على أحمد بن سعيد بن نفيس، توفي سنة ست عشرة وخمسمائة. انظر: تاريخ الإسلام (١١/ ٢٥٤)، وغاية النهاية (٢/ ٥٦٣).

(٣) هو أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن سليمان المعروف بابن نفيس أبو العبَّاس الطرابلسي، إمام ثقة كبير، انتهى إليه علو الإسناد، قرأ على أبي أحمد عبد الله السامري، توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢٣٢)، وغاية النهاية (١/ ١٠٣).

(٤) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر، المقرئ، اللغوي، مسند القراء في زمانه، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر بن مجاهد، توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية (٢/ ٦١٩-٦٢١).

(٥) علي بن الحسين بن الرقي أبو الحسن الوزان البغدادي، شيخ ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أبي شعيب السوسي، وقنبل، متصدر مشهور بالضبط والإتقان، انظر: معرفة القراء الكبار (ص١٤١)، وغاية النهاية (٢/ ٧٨١).

(٦) هو أبو عثمان النحوي الرّقي، عرض على السوسي، روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري. انظر: غاية النهاية (٢/ ٨٨٥).

(٧) هو منصور بن الخير بن يعقوب بن يملا المغراوي المالقي، المعروف بالأحدب، العلم الأستاذ، مقرئ كبير، قرأ على أبي معشر الطبري، توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢٦٨)، وغاية النهاية (٣/ ١٢٩٦).

على أبي معشر[١] عبد الكريم بن عبد الصمد[٢]، وقرأ على الشريف أبي القاسم عليٍّ بن محمَّد بن عليٍّ[٣]، وقرأ على أبي بكر محمَّد بن [الحسن][٤] النقَّاش[٥]، وقرأ على أبي الحارث محمَّد بن أحمدَ الرَّقِيِّ[٦] بطَرَسُوسَ[٧]، وقرأ على السوسيِّ، وقرأ السوسيُّ على اليزيديِّ، وقرأ[٨] على أبي عمرو، وقرأ أبو عمرو على مجاهد بن [جبر][٩]، وسعيد بن جبير[١٠]، وعكرمةَ بن خالد[١١]، وعطاء بن

(١) في النسخة الخطية بزيادة: (يحي) قبل اسمه، ولعله سهو من الناسخ، والصواب كما سيأتي في ترجمته.

(٢) هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمَّد بن علي بن محمَّد أبو معشر الطبري، إمام عارف محقق، أستاذ كامل ثقة، قرأ على ابن نفيس، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢٤٣)، وغاية النهاية (٢/ ٦٠٠).

(٣) هو علي بن محمَّد بن علي بن علي بن محمَّد أبو القاسم العلوي الحسيني، شيخ معمّر، مقرئ، ثقة، قرأ عليه أبو معشر الطبري، توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢١٩)، وغاية النهاية (٢/ ٨٢٧-٨٢٨).

(٤) في النسخة الخطية: (الحسين)، ولعله وهم وقع من الناسخ، وصوابه: (الحسن) كما ورد في ترجمته.

(٥) هو محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر الموصلي النقاش، أخذ القراءة عرضا عن أبي ربيعة، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص١٦٧)، وغاية النهاية (٣/ ١٠٥٣).

(٦) هو محمَّد بن أحمد أبو الحارث بن الرقي، نزيل طرطوس، مقرئ مصدر معروف جليل، أخذ القراءة عرضا عن السوسي، وهو من جلة أصحابه وأوثقهم، أخذ القراءة عرضا عنه أبو بكر النقاش، انظر: غاية النهاية (٢/ ١٠١٧).

(٧) طَرَسُوس: بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكّا، نزلها الزهاد والصالحون للرباط. انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٠).

(٨) وقرأ اليزيدي على أبي عمرو.

(٩) في النسخة الخطية: (جبير) وهو خطأ، ولعله سهو من الناسخ، والصواب (جبر) كما في ترجمته.
وهو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، قرأ على عبد الله بن السائب، وعبد الله بن عباس، أخذ القراءة عنه عبد الله بن كثير، توفي سنة ثلاث ومائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص ٣٧)، وغاية النهاية (٢/ ٩٤٩).

(١٠) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، مولاهم أبو محمَّد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل، والإمام الكبير، عرض على ابن عباس، توفي سنة خمس وتسعين. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٣٨)، وغاية النهاية (١/ ٤٦٥).

(١١) هو عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي تابعي ثقة جليل حجة، روى القراءة عرضا عن أصحاب ابن عباس، ولا يبعد أن يكون عرض عليه، توفي سنة خمس عشرة ومائة. انظر: تاريخ=

أبي رباح[(١)]، وعبد الله بن كثير[(٢)]، و[قرؤوا][(٣)] على ابن عبَّاس[(٤)]، وقرأ على أُبيِّ بن كعب[(٥)]، وزيد بن ثابت[(٦)]، وقرءا على سيِّدنا رسول الله ﷺ.

باب التسمية:

أجمع القرَّاء على الجهر بها في أوَّل فاتحة الكتاب، وأوَّل كلِّ سورة ابتدأ القارئ بها، ولم يصلها بما قبلها[(٧)]، وعلى تركها [٢/ أ] أوَّل التوبة سواء ابتدأ بها[(٨)]، أو وصلها بما قبلها؛ لاجتماعهم على سقوط رسمها في أوَّلها[(٩)]، ثم كان أبو شعيب إذا وصل السورة بالسورة يفصل بينهما بالتسمية[(١٠)].

=الإسلام (٣/ ٢٨٢)، وغاية النهاية (٢/ ٧٥٤).

(١) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمَّد القرشي مولاهم المكي أحد الأعلام، توفي سنة خمس عشرة ومائة، وقيل: أربع عشرة. انظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٧)، وغاية النهاية (٢/ ٧٥١).

(٢) هو عبد الله بن كثير بن المطلب الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة، أخذ القراءة عرضا عن مجاهد بن جبر، توفي سنة عشرين ومائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٤٩)، وغاية النهاية (٢/ ٦٥٧-٦٥٨).

وهنا المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر بأن عبد الله بن كثير قرأ على ابن عباس، وبعد البحث والسؤال تبين لي أن ابن كثير لقي بعض الصحابة، ولكن المعروف في الأسانيد كالنشر وغيره أنه قرأ على مولى ابن عباس درباس، أمّا هنا في المخطوط لا أعرف والله أعلم.

(٣) في النسخة الخطية: (قرأ)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٤) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العبَّاس الهاشمي، عرض القرآن كله على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، توفي سنة ثمان وستين. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢٢)، وغاية النهاية (٢/ ٦٣٣-٦٣٤).

(٥) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية أبو منذر الأنصاري المدني سيد القراء، قرأ على النبي ﷺ القرآن العظيم، اختلف في موته اختلافا كبيرا، توفي سنة ثلاث وثلاثين. انظر: غاية النهاية (١/ ٦٢-٦٣).

(٦) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد أبو خارجة، وأبو سعيد الأنصاري الخزرجي المقرئ، عرض القرآن على النبي ﷺ، توفي سنة ست وخمسين. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٥٢).

(٧) انظر: التيسير (ص١٢٥)، والوجيز (ص٧٧)، والتلخيص (ص١٣٤).

(٨) انظر: التذكرة (ص٦٣)، والعنوان (ص٦٥)، وإبراز المعاني (ص٨٤).

(٩) لا خلاف في ترك الفصل بينهما بالبسملة لفظا ورسما، اقتداء بمرسوم الإمام المتفق عليه، واتباعا لقول الجماعة، وأداء الأئمَّة. انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ١٩)، وجامع البيان (١/ ٣٩٥).

(١٠) انظر: الهادي (ص٩٨)، والكامل (ص٤٧٥)، وجامع البيان (١/ ٤٠٠).

باب المــدِّ:

قرأ أبو شعيب فيما كان المدُّ فيه في كلمة، والهمزة في كلمة أخرى -وهو الذي يُسمَّى المنفصل- بمقدار ما يخرج منَ اللفظ من غير زيادة على ذلك[(١)]، نحو قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤]، و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة:٢٨٤]، و﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [التحريم:٦].

وقرأ فيما كان حرف المدِّ والهمز في كلمة واحدة بزيادة متوسِّطة دون زيادة أبي عمرَ الدوريِّ[(٢)]، وهذا الضرب يسمَّى عندهمُ المتَّصل[(٣)]، وسواء توسَّطتِ الهمزة، أو [تطرَّفت][(٤)].

فالمتوسِّطة نحو قوله تعالى:﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة:٣١]، و﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة:٥]، و﴿خَآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤].

و[المتطرِّفة][(٥)] نحو: ﴿شَآءَ﴾ [البقرة:٢٥٣]، و﴿جَآءَ﴾ [النساء:٤٣]، و﴿بَآءَ﴾ [آل عمران: ١٦٢]، ونظير ذلك[(٦)].

باب الهمــز[(٧)]:

روى أبو شعيب، عنِ اليزيديِّ، عن أبي عمرو أنه كان إذا قرأ لم يهمز كلَّ همزة ساكنة.

وروى عنه أيضًا: أنه كان إذا قرأ لم يهمز كلَّ همزة ساكنة[(٨)] استثقالًا لها؛ إذ كان

---

(١) أي: بقصر حرف المد. انظر: جامع البيان (١/ ٤٦٥)، والمستنير (ص١٧٦)، وإبراز المعاني (ص١٣٢).

(٢) انظر: السبعة (ص١٣٤)، والتذكرة (ص١٠٦)، ومفردة أبي عمرو البصري لابن شداد (ص ١٢١).

(٣) انظر: التيسير (ص١٤٦)، وجامع البيان (١/ ٤٦٤)، والوجيز (ص٩٦).

(٤) في النسخة الخطية: (تطوقت)، ولعله سهو من الناسخ، والصواب ما أثبته.

(٥) في النسخة الخطية: (المتطوقة)، ولعله سهو من الناسخ، والصواب ما أثبته.

(٦) انظر: السبعة (ص١٣٤)، والتذكرة (ص١٠٦)، وجامع البيان (١/ ٤٦٤).

(٧) خص في هذا الباب الهمز المفرد الساكن، وهو الذي يسميه بعض علماء القراءات بـ(باب الهمز المفرد). انظر: التذكرة (ص١٣٧)، وجامع البيان (٢/ ٥٦٦)، والتجريد (ص١٢٦).

(٨) واختلف في الحالة التي يترك فيها الهمز فحكى الدوري عن اليزيدي عنه أنه إذا أدرج القراءة ترك كل همزة ساكنة، وروى الدوري أيضا عن اليزيدي عنه أنه إذا قرأ لم يهمز كل همزة ساكنة، وروى نحو ذلك =

الساكن منَ الهمز -خاصَّة عند الفصحاء منَ العرب- أثقل منَ المتحرِّك[(١)]، وسواء كانتِ الهمزة فاءً، أو عينًا، أو لامًا[(٢)].

فالفاء نحو قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣]، و﴿ٱلْمُؤْمِنَتِ﴾ [النساء:٢٥]، و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ [التوبة: ٧٠]، و﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥]، و﴿يَصَّٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾ [الأعراف: ٧٧]، و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس:١٥]، وشبهه.

والعين نحو قوله تعالى: [٢/ ب] ﴿ٱلرَّأْسُ﴾ [مريم:٤]، و﴿وَكَأْسٍ﴾[(٣)] [الواقعة:١٨]، [الإنسان: ٥]، و ﴿ٱلضَّأْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣]، و ﴿ٱلْبَأْسَ﴾ [الأحزاب: ١٨]، و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف:١٣]، و﴿وَبِئْرٍ﴾ [(٤)] [الحج: ٤٥]، و﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة:٩٠]، و﴿كَدَأْبِ﴾ [آل عمران:١١]، و﴿سُؤْلَكَ﴾ [طه:٣٦]، ونظيره.

واللام نحو قوله تعالى: ﴿شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٥٨]، و ﴿شِئْنَا﴾ [الأعراف:١٧٦]، و ﴿جِئْتَ﴾ [البقرة:٧١]، و ﴿جِئْتُم﴾ [يونس:٨١]، و﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ [النساء:١٠٣]، وما كان مثله.

فيبدل منَ المفتوح ما قبلها ألفًا، ومنَ المكسورة ما قبلها ياء، ومنَ المضموم ما قبلها واوًا[(٥)]، نحو: ﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ [النساء:١٠٣]، و﴿جِئْتَ﴾ [البقرة:٧١]، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾

=السوسي عن اليزيدي عنه إذا قرأ في الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة، فدلت روايتهم أنه يترك في الصلاة وغيرها، وفي الدرج، والتحقيق من غير استثناء شيء من ذلك. انظر: مفردة أبي عمرو البصري (ص١١٠).

(١) أي: الهمز المتحرك، وحجة أبي عمرو في تركه الهمز الساكن، وهمزه المتحرك: أن تركه الهمزة الساكنة أخف من همزها، وتخفيفه للهمزة المتحركة أثقل من همزها، فعدَلَ إلى الأخفّ، وترك الأثقل، وحكي أيضا عن العرب الفصحاء أنهم يتركون الهمز الساكن في كلامهم، ويهمزون المتحرك، ولتخصيص أكثر العرب الهمزة الساكنة بالترك، خصها أبو عمرو بالتسهيل دون المتحركة. انظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة (١/ ٣٠٧)، وجامع البيان (٢/ ٥٧٠).

(٢) انظر: التيسير (ص١٥٨)، وجامع البيان (٢/ ٥٦٧)، وإبراز المعاني (ص١٦٧).

(٣) في النسخة الخطية: (الكأس) بالتعريف، ولم يقع في القرآن.

(٤) في النسخة الخطية: (البئر) بالتعريف، ولم يقع في القرآن.

(٥) انظر: التذكرة (ص١٣٧)، والتيسير (ص١٥٩)، وجامع البيان (٢/ ٥٦٦)، والإقناع (ص١٩٥).

[البقرة:٣]، ولم يستثن -رحمة الله عليه- شيئًا منَ الهمز[(١)]، واستثنى ابن مجاهد[(٢)] رَحِمَهُ ٱللَّهُ من ذلك خمسة وثلاثين موضعًا، ويجمعها خمسة معانٍ[(٣)]:

الأوَّل: ما كان سكون الهمزة فيه علامة للجزم، وجملته تسعة عشر[(٤)] [موضعًا][(٥)]: في البقرة: ﴿نُنسِهَا﴾[(٦)] [١٠٦]، وفي آل عمران: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ [١٢٠]، وفي النساء: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣]، وفي المائدة: ﴿تَسُؤْكُمْ﴾ [١٠١]، وفي الأنعام ثلاثة: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾ [٣٩]، وذلك في حال الوقف عليها؛ لتحرُّكها في الوصل بالكسر؛ لوجود الساكن بعدها، و﴿وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾ [٣٩]، و﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣]، وفي التوبة: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ [٥٠]، وفي إبراهيم: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٩]، وفي الإسراء موضعان: ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [٥٤]، وفي الكهف موضع: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾ [١٦]، وفي الشعراء: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ﴾ [٤]، وفي سبأ: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ﴾ [٩]، وفي فاطر: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٦]، وفي يس: ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ [٤٣]، وفي عسق[(٧)] موضعان: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ [٢٤]، وذلك أيضًا عند الوقف على: ﴿يَشَإِ﴾؛ لتحرُّكه في الوصل؛ لاجتماع [٣/ أ] الساكنَين، و﴿إِن يَشَأْ

(١) قال الداني: «ولم يستن لي شيئا في رواية اليزيدي». انظر: جامع البيان (٢/ ٥٦٦).

(٢) هو أحمد بن موسى بن العبَّاس بن مجاهد التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة، وصاحب كتاب: «السبعة»، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس، وقنبل المكي، قرأ عليه إبراهيم بن الحطاب، وأحمد الخلال، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء الكبار (ص١٥٣)، وغاية النهاية (١/ ٢٢٢).

(٣) لم أجد هذا النص لابن مجاهد في كتابه السبعة، ولعله ذكره في أحد كتبه المفقودة، ولكن نقله بعض العلماء عنه في كتبهم، وينظر: السبعة (ص١٣٣)، والتذكرة (ص١٣٧)، والتيسير (ص١٥٩)، وجامع البيان (٢/ ٥٧٠)، وفتح الوصيد (٢/ ٣٢١).

(٤) انظر: التيسير (ص١٥٨)، وجامع البيان (٢/ ٥٧١)، والنشر (١/ ٣٠٥).

(٥) في النسخة الخطية: (معا)، وهو خطأ، ولعله سهو من الناسخ، والصواب ما أثبته؛ لما يقتضيه السياق.

(٦) قرأها بفتح النون والسين، وهمزة ساكنة بين السين والهاء. انظر: التيسير (ص٢٣١).

(٧) وهي سورة الشورى.

يُسۡكِنِ ﴾ [٣٣]، وفي النجم: ﴿ أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ ﴾ [٣٦].

الثاني: ما كان سكونها علامة البناء، وجملته أحد عشر موضعًا:

في البقرة: ﴿أَنۢبِـُٔهُم ﴾ [٣٣]، وفي الأعراف [١١١]، والشعراء:﴿أَرۡجِهۡ ﴾ [(١)] [٣٦]، وفي يوسف: ﴿نَبِّئۡنَا ﴾ [٣٦]، وفي الحجر: ﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ ﴾ [٤٩]، و﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾ [٥١]، وفي العلق: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ ثلاثهن[(٢)]، وفي الكهف: ﴿ وَهَيِّئۡ لَنَا ﴾ [١٠]، وفي القمر: ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾ [٢٨].

الثالث: ما تَرك همزه أثقل من همزه، [للزوم][(٣)] البدل فيه، فيجتمع لذلك واوان، فاجتماعهما أثقل منَ الهمز[(٤)]، وهما موضعان في الأحزاب: ﴿وَتُؤۡوِيٓ إِلَيۡكَ ﴾ [٥١]، وفي المعارج: ﴿تُـٔۡوِيهِ ﴾ [١٣].

الرابع: ما يلتبس بما لا أصل له في الهمزة، وهو موضع واحد في مريم: ﴿أَثَٰثًا وَرِءۡيًا ﴾ [٧٤]؛ لأنه لو تُرك همزه لاشتبه [بريِّ][(٥)] الشارب، وهو عنده منَ الرُّواء، وهو: المنظر الحسن[(٦)].

الخامس: ما يخرج بترك همزه من لغة إلى لغة[(٧)]، وهما موضعان: ﴿مُّؤۡصَدَةٌ ﴾، في البلد [٢٠]، و[الهُمَزَة][(٨)]؛ لأنهما من (آصَدْتُ) إذَا أَطْبَقْتُ، دون أَوْصَدْتُ[(٩)].

---

(١) قرأهما بهمزة ساكنة. انظر: التيسير (ص٢٩١).

(٢) والصحيح أنها ثلاثة مواضع، الأول في الإسراء في قوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ ﴾ [آية:١٤]، ولعله سقط سهو من المؤلف أو الناسخ، والثاني والثالث في سورة العلق في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ [الآية:١]، ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴾ [الآية:٣]. انظر: جامع البيان (٢/ ٥٧١).

(٣) في النسخة الخطية: (لزوم).

(٤) انظر: التيسير (ص١٥٩)، وجامع البيان (٢/ ٥٧٢)، والوجيز (ص١٢٦)، والنشر (١/ ٣٠٥).

(٥) زيادة لا يستقيم النص إلا بها. انظر: جامع البيان (٢/ ٥٧٢).

(٦) انظر: التذكرة (ص١٤٠)، التيسير (ص١٥٩)، وجامع البيان (٢/ ٥٧٢)، والنشر (١/ ٣٠٥).

(٧) وهو الخروج من لغة إلى لغة أخرى. انظر: التذكرة (ص١٤٠)، والتيسير (ص١٥٩)، والنشر (١/ ٣٠٥).

(٨) [الآية:٨]، وفي النسخة الخطية: (الهمز)، وهو خطأ، ولعله سهو من الناسخ، والصواب ما أثبته.

(٩) لأن (آصدت)ك(آمنت) بمعنى: أطبقت، مهموز الفاء، و(أوصدت) ك(أوقيت) معتلها، و(مؤصدة) =

فهذا جميع ما استثناه منَ الهمزة الساكنة، وترك همز ما سوى ذلك، واستثنى هذه المواضع كافَّة أهل الأداء، وبه أُخِذَ عليَّ وآخُذ.

فاعتبر ابن مجاهد ما استثناه بما اتَّفق عن أبي عمرو[١]، على الهمز فيه نحو ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾؛ إذ هو منَ [التأخير][٢]، و﴿أَرْجِهْ﴾؛ إذ هو من أرْجأت، و﴿وَرِءْيًا﴾؛ إذ هو منَ الرُّواء، و﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [٣/ ب]؛ إذ هو من آصَدْتُ، أي: أَطْبَقْتُه، ﴿وَتُؤْوِيهِ﴾ و﴿تُؤْوِيهِ﴾، فَاسْتَنْبِط من معاني ما اتفق عنه على همزه هذه المعاني المذكورة، فطردها حيث أتت، وجملة المُخْتصِّ بهذه المعاني ما تقدَّم حصره[٣].

فصل: فأما قوله في سبحان[٤]: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [٧]، فلا خلاف عنه أنه يترك همزه؛ لأن سكون الهمزة فيه ليس علامة للجزم ولا غيره بتقدَّم حرف الشرط؛ إذ هو فعل ماضٍ، لا تؤثِّر العوامل في لفظه، وإنما سكنتِ الهمزة فيه للثقل بتوالي أربع متحرِّكات، ولاتِّصال الهمزة بضمير الفاعل[٥]، ومثله: ﴿ذَرَأَنَا﴾ [الأعراف:١٧٩]، و﴿بَدَأْنَآ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، و﴿بَوَّأْنَا﴾[٦] [يونس:٩٣، والحج:٢٦].

فأما قوله: ﴿بَارِيكُمْ﴾ [٥٤] في البقرة فيهما، فاختلف أهل الأداء في ترك الهمز فيهما، على مذهبه في إسكان الهمزة في ذلك[٧]، على ما سنقرِّره في الفرش[٨]، فمنهم

=عند أبي عمرو من المهموز فحقق، لينص على مذهبه مع الأثر. انظر: التذكرة (ص ١٤٠)، وجامع البيان (٢/ ٥٧٢).

(١) قال الداني: لأنه رَحِمَهُ اللَّهُ بناه على نص ما اجتمع عليه الرواة عن اليزيدي عن أبي عمرو. انظر: جامع البيان (٢/ ٥٧٠).

(٢) في النسخة الخطية: (التأخر) وهو خطأ، ولعله سهو من الناسخ، والصواب ما أثبته، وترك إبداله خوف اللبس فإنها بالهمز من التأخير، وبتركه من النسيان. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/ ٢٠٠).

(٣) أي: وجميع ما يختص بهذه المعاني خمسة وثلاثون موضعا تقدم حصرها.

(٤) سورة الإسراء.

(٥) انظر: التذكرة (ص١٣٩)، وسراج القارئ المبتدئ (ص٨٨).

(٦) [يونس:٩٣، والحج:٢٤].

(٧) قرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة في: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين. انظر: النشر (٢/ ١٥٩).

(٨) جاء حكمها في باب الفرش (ص ٣٩) من هذه الرسالة.

مَن أبدلها ياء ساكنة اعتمادًا على سكونها[(١)]، وإن كان للتخفيف، كإبدالها ألفًا في: ﴿أَسَأْتُمْ﴾ [الإسراء:٧] ونظيره مما لم يُختلَف في ترك همزه، وهذا مذهب الشيخ أبي الحسن[(٢)] بن غَلْبُون الحلبيِّ[(٣)] رضي الله عنه وغيره منَ الأئمَّة[(٤)].

ومنهم مَن لم يتركها، وأبقاها محقَّقة؛ لما يتطرَّق إليها منَ التغيير؛ إذِ الحركة أصلها، فَأُعِلّت بالسكون للتخفيف، فإذا أُبدِلت أُعِلَّت مرَّتين، وفي ذلك إجحاف، وهو مذهب أبي عليٍّ الأهوازيِّ[(٥)]، وغيره من علماء الأئمَّة[(٦)].

وقد كان بعض متأخِّري أهل الأداء يرى ترك الهمز في الوقف [٤/أ] على: ﴿بَادِيَ﴾ في هود [٢٧]؛ لِنَجْمِ[(٧)] سكون الهمزة في الوقف؛ لكونها متحرِّكة بالفتح، وهو وليم[(٨)]:

الأوَّل: حصول الالتباس بما لا يُهمَز؛ إذ هو على رأيه منَ الابتداء الذي أصله [الهمز][(٩)]، لا منَ الظهور الذي لا أصل له في ذلك[(١٠)].

---

(١) ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل. انظر: النشر (١/ ٣٠٦).

(٢) في النسخة الخطية: بزيادة (علي)، وهو خطأ في اسمه، والصواب ما سيأتي في ترجمته.

(٣) انظر: التذكرة (ص١٣٩)، وهو الإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد بن غلبون الحلبي المقرئ، مصنف كتاب: «التذكرة في القراءات»، توفي سنة٣٩٩هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢٠٧).

(٤) وتبعه في التيسير بإبدالها، وحكاه عنه الشاطبي، قال في النشر: وذلك غير مرضي؛ لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به. انظر: السبعة (ص١٥٥)، والمبسوط (ص٦٨)، والتيسير (ص٢٢٧)، والنشر (١/ ٣٠٦).

(٥) انظر: الوجيز (ص١٢٨).

(٦) انظر: التذكرة (ص١٨٩)، والهادي (ص١٣٥)، والتبصرة (ص٣٠٣)، وجامع البيان (٢/ ٥٧٣)، والنشر (٢/ ١٦٠).

(٧) نَجم الشيء: طلع وظهر. انظر: لسان العرب مادة: (ن ج م)، وهنا معناه: لظهور سكون الهمزة في الوقف، والله أعلم.

(٨) من اللّوم إذا جاء بما يلام عليه. انظر: لسان العرب مادة: (ل و م)، أي: وهو خطأ في مذهبه من جهتين، والله أعلم.

(٩) زيادة يقتضيها السياق. انظر: جامع البيان (٢/ ٥٧٣).

(١٠) انظر: جامع البيان (٢/ ٥٧٣).

الثاني: أن ذلك يلزمه في قوله: ﴿قُرِئَ﴾ [الأعراف:٢٠٤]، و﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام:١٠]، ونظيرهما، وهذا مما لم يُختَلف عنه في همزه، والمعروف من مذهبه في الحرف المشار إليه الهمز(١)، وعليه العمل، وبه أُخِذَ عليَّ وآخُذ.

باب الإمالة:

أمال فتحة النون من: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:٨] إذا كان مجرورًا، كذا قرأتُ له(٢) على شيخنا أبي محمَّد -نضَّر الله وجهه-، فإن كان منصوبًا، أو مرفوعًا لم يُمِلْه(٣).

وفتح ﴿أَنَّ﴾ إذا كانتِ استفهامًا، نحو قوله: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣]، و﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ [آل عمران:٤٧]، وشبهه.

و﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ [هود:٧٢]، و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ (٤) [الزمر:٥٦].

واختلف عنه في إمالة فتحة الراء من: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [البقرة:٥٥]، و ﴿يَرَى﴾ [البقرة:١٦٥]، و ﴿وَسَيَرَى﴾ [التوبة:٩٤] إذا كان بعد الياء ساكن نحو: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [البقرة:٥٥]، و﴿يَرَى ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة:١٦٥]، ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ [التوبة:٩٤]، و﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام:٧٧]، و﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الكهف:٥٣]، و﴿ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ [التوبة:٣٠]، و﴿ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ﴾ [طه:٢٣-٢٤]، فروى عنه إمالة الراء في ذلك، وروى عنه تركها(٥).

---

(١) قوله تعالى: ﴿بَادِيَ﴾، قرأه أبو عمرو وحده بهمزة مفتوحة بعد الدال في الحالين. انظر: التيسير (ص٣١٣)، وجامع البيان (٢/ ٥٧٤)، والنشر (١/ ٣١٦).

(٢) الإمالة هنا للسوسي غير مقروء بها، وهي انفرادة عنه.

(٣) انظر: التيسير (ص١٨٦)، وجامع البيان (٢/ ٧٣٦-٧٣٧)، والنشر (٢/ ٤٨).

(٤) وقرأ: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ في [يوسف: ٨٤]، بالفتح أيضا. انظر: التذكرة (ص٢١٥).

(٥) قال ابن الجزري: «والوجهان جميعا صحيحان عنه، ذكرهما له الشاطبي، والصفراوي، وغيرهما». النشر (٢/ ٥٩)، هذا في حكم إمالة فتحة الراء التي تذهب الألف الممالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل، أما (رءا) الذي بعده ساكن، فاختلف فيه عنه أيضا في إمالة فتحة الراء، وفتحة الهمزة جميعا، قال ابن الجزري: «وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه، وهي:=

واخْتُلِف في اللام من اسم الله -تعالى- في قوله في البقرة [٥٥] ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾، وفي التوبة [٩٤] ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ فيهما(١)، فحكى أبو عمرو الحافظ ترقيق اللام في ذلك(٢)، وبه قال غير واحد منَ الأئمَّة، وحكى أبو القاسم ابن الفحَّام تفخيم اللام مراعاة للفتحة(٣).

وقرأ بفتح الراء وإمالة الهمزة من: ﴿رَءَا﴾ إذا لم يقع بعده ساكن، كرواية أبي عمرَ(٤)، ورُوِي عنه إمالة الراء والهمزة جميعًا(٥).

وفتح الهمزة(٦) من قوله: ﴿وَنَٰدَىٰ﴾ في سبحان [٨٣]، وفصِّلت [٥١]، ورُوِي [٤/ ب] عنه إمالة فتحة الهمزة في الحرفين(٧).

وقرأ بفتح الياء وإمالة الهاء(٨) من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [١]، ورُوِي عنه إمالتها(٩).

=فتحها، وإمالتها، وبفتح الراء وإمالة الهمزة، وبعكسه، وهو إمالة الراء وفتح الهمزة، ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الأول». انظر: النشر (٢/ ٣٧)، والصحيح فيما بعده ساكن فتح الحرفين فقط، والمؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ خلط بين النوعين في الأمثلة، ولعله أورد المؤلف ما رواه.

(١) الضمير في قوله: (فيهما) عائد على الموضعين، الموضع الأول: ﴿وَسَيَرِي ٱللَّهُ﴾ [الآية:٩٥]، والموضع الثاني: ﴿فَسَيَرِي ٱللَّهُ﴾ [الآية:١٠٦].

(٢) انظر: جامع البيان (٢/ ٧٩٥).

(٣) انظر: التجريد (ص١٧٤).

قال ابن الجزري في الوجهين من حكم اللام من لفظ الجلالة: «والوجهان صحيحان في النظر، ثابتان في الأداء، والله أعلم». انظر: النشر (٢/ ٨٧).

(٤) بإمالة الهمزة مع فتح الراء من رواية الدوري. انظر: السبعة (ص٢٦٠)، والتيسير (ص٢٧٧).

(٥) والصحيح عن السوسي فيما بعده متحرك إمالة الهمزة فقط دون الراء، كما نبه عليه ابن الجزري في كتابه. انظر: النشر (٢/ ٣٥).

(٦) انظر: السبعة (ص٣٨٤)، والتيسير (ص٣٤٤).

(٧) وهذا الخلاف لا يقرأ به، كما نبه عليه ابن الجزري في النشر، لأنه انفرادة عن شيخ الداني فارس بن أحمد، قال ابن الجزري: «وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافا». انظر: النشر (٢/ ٣٤).

(٨) انظر: السبعة (ص٤٠٦)، والوجيز (ص١١٤)، والتيسير (ص٣٥٦)، وجامع البيان (٣/ ١٣٣٥).

(٩) الضمير في قوله: (إمالتها) عائد على: الياء، وما روي من إمالة الياء للسوسي هو خروج منه من طرقه،=

والمشهور في جميع ذلك[١] هو الأوَّل، وبه آخُذ.

ذِكْر ما تعوَّد[٢] به من فرش الحروف من أوَّله إلى آخره:

قرأ أبو شعيب رَحِمَهُ اللَّهُ: ﴿بَارِيكُمْ﴾ في البقرة فيهما [٥٤]، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة:٦٧]، و﴿يَأْمُرُهُم﴾ [الأعراف:١٥٧]، و﴿يَنصُرُكُم﴾ [آل عمران: ١٦٠] حيث وقعن، و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ في الأنعام [١٠٩]، بإسكان الهمزة في: ﴿بَارِيكُمْ﴾، والراء في بقيَّتهن[٣].

وقرأ: ﴿أَرِنَا﴾ في البقرة [١٢٨]، والنساء [١٥٣]، وفصِّلت [٢٩]، و﴿أَرِنِي﴾ في البقرة [٢٦٠]، والأعراف [١٤٣] بإسكان الراء في الخمسة[٤].

وقرأ في طه: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ [٧٥]، وفي الزمر: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[٧] بإسكان الهاء فيهما[٥].

وقرأ في الزمر: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧] بفتح الياء، وأثبتها ساكنة في الوقف[٦].

قال الشيخ الإمام أبو العبَّاس أحمدُ المرجانيُّ -عفا الله عنه-: فهذا جميع ما وقع بينهما[٧] الخُلْف فيه على حسب قراءتي، والله -تعالى- ينفعنا بذلك، والناظر فيه، في الدارين، ويجعله لوجهه خالصًا، وإلى مرضاته سابقًا، ويغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين، بفضله، وكرمه، وجوده، وإحسانه، إنه على ما يشاء قدير، وصلَّى الله على النبيِّ الأمِّيِّ محمَّد عدد ما ذكره الذاكرون، وعدد ما غفل عنه

=فينبغي ألا يقرأ به. انظر: النشر (٢/ ٥٣). والتجريد (ص١٧٢).

(١) أي: في جميع الكلمات التي سبق ذكرها بالخلاف.

(٢) في اللغة: تعوَّد الشيء: صَيّره عادة له، أي: صار من عادته. انظر: المعجم الوسيط مادة: (ع و د).

(٣) انظر: السبعة (ص١٥٥)، والتيسير (ص٢٢٧)، وجامع البيان (٢/ ٨٥٨)، والتجريد (ص١٨٩).

(٤) انظر: التذكرة (ص٢٥٩)، والتيسير (ص٢٣٢)، والوجيز (ص١٣٣).

(٥) انظر: السبعة (ص٢١٢)، وجامع البيان (٢/ ١٣٥٩)، (٤/ ١٥٤٠)، والتلخيص (ص ٣٩٠).

(٦) انظر: التيسير (ص٢١٥، ٤٣٩)، والتلخيص (ص٣٩١)، والتجريد (ص٣٠٠).

(٧) أي: بين رواية الدوري ورواية السوسي عن أبي عمرو البصري.

الغافلون، صلاة دائمة إلى يوم الدين، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين.

تمَّت بحمد الله -تعالى- وعونه، في يوم الأربعاء في سادس عشر شوَّال المبارك من شهور سنة ثلاثة وخمسين وثمانمائة، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم[1].

(١) العبارة من قوله: «تمت بحمد الله تعالى وعونه...» هي من الناسخ وليست من المؤلف.

الخاتـمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فبفضل منَ الله وتوفيقه تمَّ الانتهاء من تحقيق ودراسة هذا الكتاب المبارك، أسأل الله –تعالى– أن يجعل عملي هذا صالحًا مقبولًا، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به أهل القرآن في كلِّ زمان ومكان، وأن يجعله ذخرًا لي في حياتي وبعد مماتي، وقد توصَّلتُ من خلاله إلى نتائجَ وتوصيات، وهي:

النتائج:

١– أن كتاب «قراءة ابن الجارود السوسيِّ» يُعتبَر أوَّل مفردة تُحقَّق في قراءة السوسيِّ.

٢– تميَّزت هذه المفردة بمؤلِّفها الذي هو من علماء القرن السادس الهجريِّ، مقارنة بالمؤلَّفات التي أُلِّفت في قراءة السوسيِّ من قِبَل المعاصرين.

٣– تميَّز أسلوبه بالاختصار المفيد وغير المخلِّ، مع توضيح الأحكام بشكل مرتَّب دون تعقيد.

٤– اهتمامه بالمسائل وتحريرها، مع بيان أقوال العلماء فيها، وما عليه العمل منها.

٥– له بعض الاختيارات والترجيحات في بعض المسائل التي ذكرها، وفصَّل الأقوال فيها.

التوصيات:

١– أوصي طلاب هذا العلم بأن يبحثوا عن مخطوطات في المفردات القرآنيَّة لم يُسبَق لها التحقيق، وأن يحقِّقوها تحقيقا علميًا، ويعتنوا بها.

٢- النظر في كتب المفردات القرآنيَّة، ودراسة أسانيدها، وطرقها، وبيان الأوجه الصحيحة منها، وغير المقروءة.

٣- أوصي طلاب علم القراءات بالاهتمام بعلم تراجم القرَّاء؛ فإنه يوجد علماءُ يستحقُّون منَّا أن نترجم لهم، ونبرز جهودهمُ المباركة في هذا العلم.

فهرس المصادر والمراجع

١. **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، تأليف: أبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيلَ المقْدِسيِّ المعروف بأبي شامةَ (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: أحمدَ القادريِّ، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠.

٢. **إرشاد السالك إلى أفعال المناسك**، تأليف: برهان الدين إبراهيمَ بن فرحون المدنيِّ المالكيِّ (ت٧٩٩هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الأجفان، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٣. **الإعلام**، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمَّد بن عليٍّ الزركليِّ (ت١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٤. **الإقناع في القراءات السبع**، تأليف: أبي جعفر أحمدَ بن عليِّ بن خَلَف الأنصاريِّ الغَرْناطيِّ، المعروف بابن الباذِش (ت٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.

٥. **بغية الوعاة في طبقات اللغويِّين والنحاة**، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطيِّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصريَّة، لبنان، صيدا.

٦. **تاريخ الإسلام ووفيَّات المشاهير والأعلام**، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمَّد بن أحمدَ بن عثمانَ الذهبيِّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بشَّار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى ٢٠٠٣م.

٧. **التبصرة في القراءات السبع**، تأليف: مكِّيِّ بن أبي طالب حَمُّوش القيسيِّ القيروانيِّ القرطبيِّ (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محمَّد غوث الندويِّ، الناشر: الدار السلفيَّة، ط: الثانية ١٤٠٢هـ.

٨. **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحَّام الصقلِّيِّ (ت٥١٦هـ)، تحقيق: الدكتور ضاري إبراهيم الدوريِّ، الناشر: دار عمَّار.

٩. **التذكرة في القراءات الثمان**، تأليف: أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبُون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، رسالة ماجستير، كلِّيَّة اللغة العربيَّة، جامعة أمِّ القرى، سنة ١٤١٠هـ.

١٠. **التكملة لوفيَّات النقلة**، تأليف: المنذريِّ زكيِّ الدين أبي محمَّد عبد العظيم بن عبد القويِّ (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: بشَّار عوَّاد معروف، الناشر: مؤسَّسة الرسالة، ط: الثانية ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١١. **التلخيص في القراءات الثمان**، تأليف: أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبريِّ، تحقيق: محمَّد حسن عقيل موسى، رسالة ماجستير، كلِّيَّة الدعوة وأصول الدين، جامعة أمِّ القرى، سنة ١٤١٢هـ.

١٢. **التمهيد في علم التجويد**، تأليف: شمس الدين أبي الخير بن الجزريِّ (ت٨٣٣هـ)، تأليف: الدكتور علي حسين البوَّاب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ط: الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٣. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تأليف: يوسفَ بن عبد الرحمن المزي، (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: بشَّار معروف عوَّاد، الناشر: مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط:١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٤. **التيسير في القراءات السبع**، تأليف: أبي عمرو عثمانَ بن سعيد الدانيِّ (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات- الشارقة، ط: الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٥. **الثقات**، تأليف: أبي حاتم محمَّد بن حبَّانَ التيميِّ البُستيِّ (٣٥٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط: الأولى من ١٩٧٣م إلى ١٩٨٣م.

١٦. **جامع البيان في القراءات السبع**، تأليف: أبي عمرو عثمانَ بن سعيد الدانيِّ (ت٤٤٤هـ)، مجموعة رسائلَ جامعيَّة، قامت بتدقيقها وتهيئتها للطباعة جامعة الشارقة، ط: الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٧. **الجرح والتعديل**، تأليف: أبي محمَّد عبد الرحمن بن محمَّد بن إدريسَ التميميِّ الرازيِّ (ت٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة بحيدر آباد الهند، دار إحياء التراث العربيِّ، بيروت، ط: الأولى ١٩٥٢م.

١٨. **الحجَّة في القراءات السبع**، تأليف: الإمام الحسين بن أحمدَ بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، الناشر: مؤسَّسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٩. **حسن المحاضرة في تاريخ مصرَ والقاهرة**، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطيِّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الفضل، الناشر: دار إحياء الكتب العربيَّة، مصر، ط: الأولى ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٢٠. **خزانة التراث**- فهرس مخطوطات، مركز الملك فيصل.

٢١. **الدرُّ النثير والعذب النمير**، في شرح مشكلات وحلِّ مُقفَلات اشتمل عليها التيسير لأبي عمرو الدانيِّ (ت٤٤٤هـ)، تأليف: عبد الواحد بن محمَّد بن عليٍّ المالقيِّ (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: أحمدَ بن عبد الله المقرئ، الناشر: دار الفنون، جدَّة، ط:١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٢. **الروضة في القراءات الإحدى عشرة**، تأليف: الحسن بن محمَّد بن إبراهيمَ المالكيِّ البغداديِّ (ت٤٣٨هـ)، تحقيق: نبيل بن محمَّد آل إسماعيلَ، المحاضر بكلِّيَّة أصول الدين بالرياض، رسالة علميَّة مُقدَّمة لنيل درجة الدكتوراه.

٢٣. **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، تأليف: محمَّد بن أبي طالب القيسيِّ (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: أحمد حسن فرحات، الناشر: دار عمَّار، ط: السادسة ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

٢٤. **السبعة في القراءات**، تأليف: أحمدَ بن موسى التميميِّ أبي بكر بن مجاهد البغداديِّ (ت٣٢٤هـ)، حقَّقه: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، مصر، ط: الثانية ١٤٠٠هـ.

٢٥. **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، تأليف: عليِّ بن عثمانَ المعروف بابن القاصِح العُذْرِيِّ البغداديِّ (ت٨٠١هـ)، المكتبة العصريَّة، بيروت، ط: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٢٦. **سير أعلام النبلاء**، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمَّد بن أحمدَ بن عثمانَ الذهبيِّ (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة منَ المحقِّقين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسَّسة الرسالة، ط: الثالثة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٧. **شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب**، تأليف: عبد الحيِّ بن أحمدَ العكبريِّ الحنبليِّ (ت١٠٨٩)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط: الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٨. **صلة التكملة لوفيَّات النقلة**، تأليف: الحافظ عزِّ الدين أحمدَ بن محمَّد الحسينيِّ (ت٦٩٥هـ)، تحقيق: بشَّار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى ٢٠٠٧م.

٢٩. **العنوان في القراءات السبع**، تأليف: أبي طاهر إسماعيلَ بن خلف المقرئ الأنصاريِّ الأندلسيِّ (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: الدكتور زهير زاهد، والدكتور خليل عطيَّة، الناشر: عالم الكتب- بيروت، ط: ١٤٠٥هـ.

٣٠. **العبر في خبر مَن غبر**، تأليف: أبي عبد الله محمَّد بن أحمدَ الذهبيِّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: صلاح المنجد، الناشر: مطبعة حكومة الكويت، ط: ١٩٨٤م.

٣١. **غاية النهاية في طبقات القرَّاء**، تأليف: الإمام شمس الدين أبي الخير محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عليٍّ بن الجزريِّ (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، ومجدي فتحي السيِّد، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، ط: الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م.

٣٢. **الفتوحات المكية والقدسية في شرح الشاطبية**، تأليف: أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي (٧٢٨هـ)، تحقيق: أيمن صفوت محمود أحمد سالم، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، سنة ١٤٤١هـ.

٣٣. **فوات الوفيَات**، تأليف: محمَّد بن شاكر بن أحمدَ الملقَّب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عبَّاس، الناشر: دار صادر، بيروت، ط: الأولى.

٣٤. **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، تأليف: يوسفَ بن عليٍّ بن جبارةَ الهذليِّ (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيِّد بن رفاعيٍّ، الناشر: مؤسَّسة سما، ط: الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٣٥. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تأليف: أبي محمَّد مكِّيٍّ بن أبي طالب القيسيِّ (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محي الدين رمضان، الناشر: مؤسَّسة الرسالة، ط: الخامسة ١٤١٨هـ.

٣٦. **مختار الصحاح**، تأليف: زين الدين أبي عبد الله محمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفيِّ (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمَّد، الناشر: المكتبة العصريَّة، ط: الخامسة ١٤٢٠هـ.

٣٧. **المعجم الوسيط**، تأليف: مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.

٣٨. **معجم البلدان**، تأليف: ياقوت بن عبد الله الروميِّ الحمويِّ (ت٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط: الثانية ١٩٩٥م.

٣٩. **معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار**، تأليف: أبي عبد الله محمَّد بن أحمدَ الذهبيِّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمَّد حسن الشافعيِّ، الناشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٤٠. **المستنير في القراءات العشر**، تأليف: الإمام أبي طاهر بن سِوَار (٤٩٦هـ)، اعتنى به وعلَّق عليه: جمال الدين محمَّد شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث، بطنطا، ٢٠٠٢م.

٤١. **مفردة أبي عمرو بن العلاء**، تأليف: عبد المجيد بن شدَّاد بن المقدم التميميِّ، تحقيق: سلوى بنت هارونَ بن إدريسَ هوساويِّ، رسالة ماجستير، كلِّيَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة، جامعة طيبةَ، ١٤٣٤هـ.

٤٢. **مفردة أبي عمرو البصريِّ**، تأليف: عبد الله بن محمَّد بن عبد الله الأنصاريِّ النَّكْزَاوِيِّ، تحقيق: عبَّاس مصطفى المقبول.

٤٣. **المقفَّى الكبير**، تأليف: تقيِّ الدين المقريزيِّ (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: محمَّد اليعلاويِّ، الناشر: دار الغرب الإسلاميِّ، بيروت، ط: ١٤٢٧هـ.

٤٤. **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، تأليف: يوسفَ بن تَغْرِي بَرْدِي الظاهريِّ الحنفيِّ (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: محمَّد أمين، الناشر: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب.

٤٥. **مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل**، تأليف: شمس الدين محمَّد بن محمَّد بن عبد الرحمن الطرابلسيِّ المغربيِّ (ت٩٥٤هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار عالم الكتب، ١٤٢٣هـ.

٤٦. **النجوم الزاهرة في ملوك مصرَ والقاهرة**، تأليف: يوسفَ بن تَغْرِي بَرْدِي الظاهريِّ الحنفيِّ (ت٨٧٤هـ)، الناشر: دار الكتب، مصر.

٤٧. **النشر في القراءات العشر**، تأليف: الإمام شمس الدين أبي الخير محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عليِّ بن الجزريِّ (ت٨٣٣هـ)، تقديم: علي محمَّد الضبَّاع، الناشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٤٨. **الهادي في القراءات السبع**، تأليف: محمَّد بن سفيانَ القيروانيِّ (٤١٣)، تحقيق: خالد أبو الجود، الناشر: دار عباد الرحمن، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

٤٩. **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمَّة الأمصار الخمسة**، تأليف: الحسن بن عليٍّ الأهوازيِّ المقرئ (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: دُرَيْد حسن أحمد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: ٢٠٠٢م.

٥٠. **الوافي بالوفيَات**، تأليف: صلاح الدين خليل بن أَيْبَك الصَّفَدِيِّ (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٢٩٥
المقدمة	٢٩٦
الدراسات السابقة	٢٩٦
خطَّة البحث	٢٩٧
القسم الأول: قسم الدراسة	٢٩٨
المبحث الأول: دراسة عن المؤلف، وفيه ترجمة الإمام المرجانيِّ	٢٩٨
اسمه ونسبه وكنيته	٢٩٨
ولادته ونشأته	٢٩٨
مذهبه الفقهيُّ	٢٩٩
شيوخه	٢٩٩
تلاميذه	٣٠١
مكانته العلميَّة، وثناء العلماء عليه	٣٠٢
مؤلَّفاته	٣٠٣
وفاته	٣٠٤
المبحث الثاني: دراسة الكتاب	٣٠٥
المطلب الأول: التعريف بالراوي ابن الجارود السُّوسيِّ	٣٠٥
اسمه ونسبه وكنيته	٣٠٥
ولادته	٣٠٥
مكانته العلميَّة	٣٠٥
شيوخه	٣٠٦
تلاميذه	٣٠٦
روايتُه للحديث، وثناء العلماء عليه	٣٠٦

وفاته ٣٠٧
أشهر المؤلَّفات المفرَدة التي أُلِّفَت في رواية السوسيِّ ٣٠٧
المطلب الثاني: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه ٣٠٨
المطلب الثالث: منهج المؤلِّف فيه ٣٠٩
المطلب الرابع: مصادر الكتاب ٣٠٩
المطلب الخامس: القيمة العلميَّة للكتاب ٣١٠
المطلب السادس: وَصْف النسخة الخطِّيَّة ٣١٠
المطلب السابع: منهجي في التحقيق ٣١١
نماذج من المخطوط ٣١٢
القسم الثاني: تحقيق المخطوط ٣١٥
باب ذِكْر الإسناد الذي أدَّى إلىّ قراءة الإمام أبي شعيب صالح بن زياد السوسيِّ رضي الله عنه رواية وتلاوة ٣١٦
باب التسمية ٣٢٠
باب المدِّ ٣٢١
باب الهمز ٣٢١
باب الإمالة ٣٢٧
ذِكْر ما تعوَّد به من فرش الحروف من أوَّله إلى آخره ٣٢٩
الخاتمة ٣٣١
فهرس المصادر والمراجع ٣٣٣
فهرس الموضوعات ٣٣٩